عنوان المقال – الكلب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

ارجوا من القراء الكرام الأطلاع على كتاب السلفيين

في حق الكلب العاوي وانظروا تناقضاتهم ونفاقهم وكدبهم ودجلهم

الحمد لله الذي فضح المنافين وكشف الدجالين المخالفين فيما بينهم حينما يكونوا مختلفين. واختلافهم ليس من اجل الدين . وينكشف ستار المتسترين. كلنا نعرف القرضاوي عندما ينبح باعلى صوته ويحرض على شيعة امير المؤمنين ويتهمهم بشتى التهم التي لم ينزل بها شيئ رب العالمين. ونسى ان الله كاشف لما يضمر في قلبه من زور وبهتان وحقد الحاقدين . الرجمل جمع في قلبه كل حقد الأمويين وبغض العباسيين

وكره المشركين. كلهن اجتمعن في قلب لاعق احذية القذافي القرضاوي المهين. والشيعه لن يتعرضوا له ولم يهجوه في يوم او شهر او سنه من السنين قبل ان يهاجمهم من اجل يسمع في جيبه للدرهم رنين ومحاباة للوهابيه التكفريين. ويكون بالشيطان من المستأنسين

ولكن الله رد كيده ومن احباب قلبه التكفيريين. وفي هذه الحاله فضحهم الجانبين القرضاوي والتكفرين سبحان الله راد كيد الكائدين. الوهابيه يدعون ان القرضاوي مرجعهم ومرجع المسلمين وهم به اول المؤمنين. لأنه يسب شيعة ال محمد ويبغض ابا تراب وولديه الحسن والحسن ويمجد يزيد ومعاويه اللعين.وهنا محبتهم له ليس لله ولا من اجل الدين لأنهم مثله منافقين وللطلقاء تابعين ولكن جمعهم بغض المرتضى امام المتقين. وحين كان القرضاوي في شيء بسيط لهم من المخالفين. الفوا به الكتب وقالوا عنه انه كلب اجرب من الكلاب العاوين. هكذا الله سبحانه وتعالى يفضح الدجالين اولاد الطلقاء المعاندين. الذين رفضوا الله وكتابه والنبيين. ولكن دخلو بيت ابي سفيان شيطانهم مجبرين ولم يكونوا بالله وبرسوله من المؤمنيين. ويبقون الد اعدائه الى يوم الدين. وهذا واضح وضوح الشمس للدانين والقاصين. ويؤيد ذلك قول الرسول الصادق الأمين من يبغض علي ليس مني ولا من المؤمنين.

وهنا اريد اسال من يتبعون القرضاوي من السنه والسلفيين. اذا القرضاوي كلب حقير مسعور من العاوين. فكيف تكونوا للكلب من المتبعين؟ قبل ان تصدروا حكمكم عليه انه من العاوين.فان كنتم لا تعلموا به من قبل اذن انتم من الجهلة المغفلين ولا تعرفوا شئ من الدين غير اللحى النتنه ولثيابكم مقصرين. فكيف تتبعون من لا علم لكم به ولاتبيين. وان كنتم تعلمون به فانكم لا اخلاق لكم ولا دين وليستم بمسلمين . المسلم لا يتبع الكلاب ولا الظالين. فانتم ايهاالوهابيين اما انكم لا تفقهون شيئا كالأنعام بل اضل سبيلا تائهين. ام انكم مخالفين كذابين معاندين لاصله لكم في الأسلام ولا المسلمين. انتم الذين حكمتم عليه من العاوين والفتم به الكتب والتبيين.والأنكى انكم الى من نعتوه بالكلب اللعين عائدين واليوم هو عزيز على قلوبكم وتعدونه من كبار العلماء المؤمنين. اسالكم بربكم ان كنتم تعرفونه وله تدينون كما تدعون. كيف عدتم الى كلب عاوي لعين حسب قولكم وجعلتموه لكم قدوه مرة اخرى يا منافقين وانتم به كنتم من المصرين والمقرين المقرين بانه كلب اجرب عاو لا علم له ولا اخلاق فاسق مبين.

وما دام عدتم اليه اذن انتم مثله لا دين لكم ولا اخلاق ولا صدق ولا التزام ولن تخافوا رب العالمين وانكم حقا اعداء الأسلام والمسلمين. والا ماذا يعني انكم تؤكدون انه من الكلاب العاوين وتجعلونه امام لكم وبه تقتدون. يسالكم الله يوم عما كنتم تعملون فبماذا سوف تجيبون. وساقول لكم ماذا سوف تجيبون ستقولون.جمعنا واياه بغضنا لله ورسوله لأننا كنا نبغض على امير المؤمنين. ومن يبغض علي يبغض الله ورسوله الأمين.

ودائما اقولها للتأكيد والتبيين ادناه كتابهم الذي صدر بالكلب العاوي القرضاوي المهين

اخي القارئ ارجو ان تدقق في هذه الروابط ومن ثم اقرء عن الكلب العاوي ومن الف الكتاب وكيف يناقضون انفسهم يقول كلب عاوي ويجلسون تحت رجليه خانعين.

هجوم القرضاوي على الشيعه

<http://www.youtube.com/watch?v=fX3udxU9YvA&feature=related>

سلمان العوده مع الكلب العاوي يجلس تحت ارجل القرضصاوي

<http://www.youtube.com/watch?v=4CECS1xYcao>

موقف القرضاوي من البحرينيين

<http://www.youtube.com/watch?v=KXwqUim51kk>

شوف المنافقين

<http://www.youtube.com/watch?v=3DBGQKHoRIo&feature=related>

القرضاوي والشيعه

<http://www.youtube.com/watch?v=fX3udxU9YvA&feature=related>

|  |
| --- |
| **سلسلة مطاردة أهل**  **البدع والأهواء (01)** |

**سلسلة مطاردة أهل**

**البدع والأهواء (01)**

**تعزيز الرد الكاوي لإسكات الكلب العاوي**

**يوسف بن عبد الله القرضاوي**



**جمع:**أبي عبد الله شكيب السلفي

-عامله الله بلطفه -

بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدمة :**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، نبـينا محمد وعلى آله وصحبه الطيـبين الطاهرين ، أما بعد :

إننا نعيش في زمن -كما يُقال- ( **عش عجبا ترى هجبا** ) ، ومن ذلك أننا لم نرى رجلا فضح نفسه بنفسه ، وأصبح ذا جرأة ، لا يخاف في الباطل لومة لائم مثل المُسمَّى **يوسف القرضاوي** ، هذا الذي رغم ما عَرَفت عنه الأمَّة من العفن المقزز والباطل المكشوف والفجور الشديد الذي يفوح من فتاويه ، فلا يزال بشعبيته متطاولا على أهل السنَّة بفتاويه الشَّاذة والغريـبة بل والساقطة الهابطة ، بل والمُصَادِمة للكتاب والسنَّة صراحةً .

فما عسانا نـفعل معه ومع أمثاله إلا الإستمرار في التحذير منه ومن أمثاله الخونة المجرمين قاتلهم الله جميعا :

|  |  |
| --- | --- |
| بكى صاحبي لما رأى الدرب دوننا | وأيــقن أنـا لاحقون بقيصرا |
| فقـلت له لا تبـك عينـك إنما | نحـاول ملكا أو نموت فنعـذرا |

ولقد صدرت أربعة كتب في الرد على هذا الخبيث حتى الآن ولكنه لم يقم لها أدنى إهتمام أو رعاية لتقويم سلوكه دلالة على خلقه السيئ الناتج عن عفن التربية الصوفية الإخوانية التي ترعرع في أحضانها ، وتلك الكتب هي :

1. **( رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام** **)** ، أحمد بن محمد بن منصور العديني .

2. **( القرضاوي في الميزان** **)** ، سليمان بن صالح الخراشي .

3. **(إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي )**([[1]](#footnote-2)[1]) **،** مقبل بن هادي الوادعي **.**

4. **( الحق الدامغ للدعاوي في دحض مزاعم القرضاوي ) ،** الحميد **.**

وخامسها-بإذن الله تعالى- هذا الكتيب الصغير الذي أسميته :

5. ( **تعزيز الرد الكاوي لإسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي** ) .

وقد ضمَّنته مجموعة طيّـبة من أقوال أهل العلم في هذا الضَّال الخبيث ، مركزا في ذلك على فتاوى أكابر أفاضل أهل العلم السلفيـين ، -خاصَّة- من كانت عنده شهرة وقبول بين الخاصّة والعامّة ، وسعيا في تحفيز شباب هذه الأمّة على التعلّق دائما وأبدا بالأكابر والأفاضل من أهل الحل والعقد ، مَنْ إذا جرّحوا شخصا جرحا قويا فلا يسع أحدنا إلا النفور منه ولنا في البديل خير منه ، وليس الدِّين بالرجال يا إخوتاه !لكن بالحق الواحد الذي لا يتعدد ، والله المستعان .([[2]](#footnote-3)[2])

**أقوال أهل العلم**

**في هذا الكلب المسعور**

**فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين**([[3]](#footnote-4)[3])

قام يوسف القرضاوي بإلقاء خطبة جُمعة وكانت حول التدخين ، وفي الخطبة الثانية إنتقل إلى الحديث عن الإنتخابات في الجزائر وإستطرد في ذلك إلى أن قال :

( .. أيها الاخوة قبل أن أدعَ مقامي هذا ، أحب أن أقول كلمة عن نتائج الإنتخابات الإسرائيلية .

العرب كانوا مُعَلِّقِينَ كل آمالهم على نجاح ( بيـريز) وقد سقط ( بيـريز ) ، وهذا مما نحمده في إسرائيل ، نتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد ، من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد ، - **والشعب هو الذي يحكم** - ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس التي نعرفها في بلادنا ، تسعة وتسعين وتسعة وتسعين من المائة ( 99.99 % ) - **لو أن الله عرض نفسه على النّاس ما أخذ هذه النسبة** - ما هذا الكذب والغش والخداع ، نحيـِّي إسرائيل على ما فعلت .([[4]](#footnote-5)[4])

ولقد قال فضيلته -رحمه الله- مُعقبًا على كلمة القرضاوي الآنفة الذكر ، ونعوذ بالله مسبقًا من سوء الخاتِمة ، ما يلي :

أقول هذه الكلمة التي تتكلم عن الانتخابات في إحدى الدول وذكر أن رجل حصل على نسبة تسعة وتسعين من المقاعد ، ثم قال معلقا : ( **لو أن الله عرض نفسه على الناس لما أخذ هذه النسبة** ) ، أعوذ بالله ، بل يجب أن يتوب ، يتوب من هذا وإلا فهو مرتد ، لأنه جعل المخلوق أعظم من الخالق ، فعليه أن يتوب إلى الله والله يقبل التوبة عن عباده ، وإلا وجب على ولاة الأمور أن يضربوا عنقه .([[5]](#footnote-6)[5])

وأما القاعدة التي يدندن حولها القرضاوي والتي يسميها قاعدة المنار الذهبية ، والتي نصَّها كالتالي :

( **نتعاون فيما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه** ) .

فقد عقَّب عليها الشيخ بما يلي :

رأينا في هذه الكلمة أن فيها إجمالا :

أمَّا ( **نجتمع فيما اتفقنا فيه** ) ؛ فهذا حق .

وأما قولهم : ( **ويعذر بعضنا بعضاً فيما إختلفنا فيه** ) ؛ فهذا فيه تفصيل :

فما كان الاجتهاد فيه سائغاً ؛ فإنه يعذر بعضنا بعضاً فيه ، ولكن لا يجوز أن تختلف القلوب من أجل هذا الخلاف .

وأما إن كان الاجتهاد غير سائغ ؛ فإننا لا نعذر من خالف فيه ، ويجب عليه أن يخضع للحق . فأول العبارة صحيح ، وأما آخرها فيحتاج إلى تفصيل . ([[6]](#footnote-7)[6])

فضيلة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز([[7]](#footnote-8)[7])

**سؤال : يقول السائل نريد من سماحتكم أن نسمع قولكم فيما ذكره الدكتور القرضاوي في مجلة ( المجتمع ) أن تمثيل المرأة في القنوات الفضائية وغيرها جائز ، وجزاكم الله خيرا ؟! .**

**الجواب** : لا يجوز البروز للمرأة لا في القنوات الفضائية ولا غيرها ، يجب عليها التستر والحجاب ، ولا يجوز لها طاعة أحد في معصية الله ، لا القرضاويولا غيره ، إنَّما الطاعة في المعروف ، ولا تجوز طاعة أحد في معصية الله إنما يُطاع في المعروف ، إنَّما الطاعة في المعروف ، أما المعصية فلا يُطاع فيها أحد ، والمرأة عليها السِتر والبعد عن البروز للرجال ، قال تعالى : + **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنّ** }([[8]](#footnote-9)[8]) ، قال تعالى : + **وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إِلاّ لِبُعُولَتِهِنّ أَوْ آبَآئِهِنّ** }([[9]](#footnote-10)[9]) ، والوجه والرأس من أعظم الزينة .

فالواجب الحذر ، والواجب الحذر من زلات العلماء وأخطاءهم ، كل عالم له زلة ، فالواجب الحذر .([[10]](#footnote-11)[10])

وصدر من فضيلته تعقيب مُعنوَن بـ : ( **إيضاح وتعقيب على مقال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي حول الصلح مع اليهود** )([[11]](#footnote-12)[11]) ، نصّه كالآتي :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فهذا إيضاح وتعقيب على مقال فضيلة الشيخ : يوسف القرضاوي المنشور في مجلّة ( **المجتمع** ) العدد 1133 الصادرة يوم 9 شعبان1415 هـ ، الموافق 10/1/1995 م ، حول الصلح مع اليهود ، وما صدر مني في ذلك من المقال المنشور في صحيفة ( **المسلمون** ) الصادرة في يوم 21 رجب 1415 هـ جوابا لأسئلة موجهة إلي من بعض أبناء فلسطين .

وقد أوضحت أنه لا مانع من الصلح معهم إذا اقتضت المصلحة ذلك ؛ ليأمن الفلسطينيون في بلادهم ، ويتمكنوا من إقامة دينهم .

وقد رأى فضيلة الشيخ يوسف أن ما قلته في ذلك مخالف للصواب ؛ لأن اليهود غاصبون فلا يجوز الصلح معهم … إلى آخر ما ذكره فضيلته .

وإنني أشكر فضيلته على اهتمامه بهذا الموضوع ورغبته في إيضاح الحق الذي يعتقه ، ولا شك أن الأمر في هذا الموضوع وأشباهه هو كما قال فضيلته : يرجع فيه للدليل ، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ص . وهذا هو الحق في جميع مسائل الخلاف ؛ لقول الله عز وجل : + **فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** }([[12]](#footnote-13)[12]) ، وقال سبحانه : + **وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللّهِ** }([[13]](#footnote-14)[13]) **،** وهذه قاعدة مجمع عليها بين أهل السنَّة والجماعة.

ولكن ما ذكرناه في الصلح مع اليهود قد أوضحنا أدلته ، وأجبنا عن أسئلة وردت إلينا في ذلك من بعض الطلبة بكلية الشريعة في جامعة الكويت ، وقد نُشِرَت هذه الأجوبة في صحيفة ( **المسلمون** ) الصادرة في يوم الجمعة19/8/1415 هـ الموافق 20/1/1995 م ، وفيها إيضاح لبعض ما أشكل على بعض الإخوان في ذلك .

ونقول للشيخ يوسف -وفقّه الله- وغيره من أهل العلم :إن قريشا قد أخذت أموال المهاجرين ودورهم ، كما قال الله سبحانه في سورة الحشر : +**لِلْفُقَرَآءِ الْمُهَاجِرِينَ الّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مّنَ اللّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـَئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ** \_([[14]](#footnote-15)[14]) ومع ذلك صالح النبي ص قريشا يوم الحديبية سنة ست من الهجرة ، ولم يمنع هذا الصلح ما فعلته قريش من ظلم المهاجرين في دورهم وأموالهم ؛ مراعاة للمصلحة العامة التي رآها النبي ص لجميع المسلمين من المهاجرين وغيرهم ، ولمن يرغب الدخول في الإسلام .

ونقول أيضا : جوابا لفضيلة الشيخ يوسف عن المثال الذي مثل به في مقاله وهو : لو أن إنسانا غصب دار إنسان وأخرجه إلى العراء ثم صالحه على بعضها .. أجاب الشيخ يوسف : أن هذا الصلح لا يصح . وهذا غريب جدا ، بل هو خطأ محض ، ولا شك أن المظلوم إذا رضي ببعض حقه ، واصطلح مع الظالم في ذلك فلا حرج ؛ لعجزه عن أخذ حقه كله ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد قال الله عز وجل : + **فَاتّقُواْ اللّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** \_([[15]](#footnote-16)[15]) ، وقال سبحانه : + **وَالصّلْحُ خَيْرٌ** }([[16]](#footnote-17)[16]) ، ولا شك أن رضا المظلوم بحجرة من داره أو حجرتين أو أكثر يسكن فيها هو وأهله ، خير من بقائه في العراء .

أما قوله عز وجل : + **فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُوَاْ إِلَى السّلْمِ وَأَنتُمُ الأعْلَوْنَ وَاللّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ** }([[17]](#footnote-18)[17]) ، فهذه الآية فيما إذا كان المظلوم أقوى من الظالم وأقدر على أخذ حقه ، فإنه لا يجوز له الضعف ، والدعوة إلى السلم ، وهو أعلى من الظالم وأقدر على أخذ حقه ، أما إذا كان ليس هو الأعلى في القوة الحسية فلا بأس أن يدعو إلى السلم ، كما صرح بذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره هذه الآية ، وقد دعا النبي ص إلى السلم يوم الحديبية ؛ لما رأى أن ذلك هو الأصلح للمسلمين والأنفع لهم ، وأنه أولى من القتال ، وهو عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة في كل ما يأتي ويذر؛ لقول الله عز وجل : + **لّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** }([[18]](#footnote-19)[18]) الآية .

ولما نقضوا العهد وقدر على مقاتلتهم يوم الفتح غزاهم في عقر دارهم ، وفتح الله عليه البلاد ، ومكنَّه من رقاب أهلها حتى عفا عنهم ، وتم له الفتح والنصر ولله الحمد والمنَّة .

فأرجو من فضيلة الشيخ يوسف وغيره من إخواني أهل العلم إعادة النظر في هذا الأمر بناء على الأدلة الشرعية ، لا على العاطفة والاستحسان ، مع الاطلاع على ما كتبته أخيرا من الأجوبة الصادرة في صحيفة ( **المسلمون** )في 19/8/1415 هـ ، الموافق 20/1/1995 م ، وقد أوضحت فيها : أن الواجب جهاد المشركين من اليهود وغيرهم مع القدرة حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية ، إن كانوا من أهلها ، كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وعند العجز عن ذلك لا حرج في الصلح على وجه ينفع المسلمين ولا يضرهم ؛ تأسيا بالنبي ص في حربه وصلحه ، وتمسكا بالأدلة الشرعية العامة والخاصة ، ووقوفا عندها ، فهذا هو طريق النجاة وطريق السعادة والسلامة في الدنيا والآخرة .

والله المسئول أن يوفقنا وجميع المسلمين -قادة وشعوبا- لكل ما فيه رضاه ، وأن يمنحهم الفقه في دينه ، والاستقامة عليه ، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ، وأن يصلح قادة المسلمين ويوفقهم للحكم بشريعته والتحاكم إليها ، والحذر مما يخالفها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وآله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان .([[19]](#footnote-20)[19])

وجاء في تعقيبه -رحمه الله- على قاعدة التعاون ، قاعدة المنار الذهبية كما يسميها القرضاوي ، ما نصّه :

نعم ؛ يجب أن نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق ، والدعوة إليه ، والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله ، أما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه ؛ فليس على إطلاقه ، بل هو محل تفصيل ؛ فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها ؛ فالواجب عدم الإنكار فيها من بعضنا على بعض ، أما ما خالف النص من الكتاب والسنَّة ؛ فالواجب الإنكار على من خالف النص بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، والجدال بالتي هي أحسن ، عملاً بقوله تعالى : + **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرّ وَالتّقْوَىَ وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** }([[20]](#footnote-21)[20]) ، وقوله سبحانه : + **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** }([[21]](#footnote-22)[21]) ، وقوله عز وجل : + **ادْعُ إِلِىَ سَبِيلِ رَبّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالّتِي هِيَ أَحْسَنُ** }([[22]](#footnote-23)[22]) ، وقول النبي ص : (( **من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع ؛ فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** )) ، وقوله ص : (( **من دلّ على خير ، فله أجر فاعله** )) ، أخرجهما مسلم في صحيحه ، والآيات والأحاديث في هذا كثيرة .([[23]](#footnote-24)[23])

فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني([[24]](#footnote-25)[24])

**قال-رحمه الله- :**

**القرضاوي دراسته أزهرية , وليست دراسة منهجية على الكتاب والسنَّة , وهو يفتي الناس بفتاوى تُخالف الشريعة , وله فلسفة خطيرة جداً : إذا جاء الشيء محرماً في الشرع يتخلص من التحريم بقوله :** ( ليس هناك نص قاطع للتحريم ) **, فلذلك أباح الغناء وأباح لذلك الإنجليزي الذي كان أسلم وهو من كبار مغنين بريطانيين أن يظّل في مهنته وأن يأكل من كسبه , وادعى القرضاوي بأنه ليس هناك نصّ قاطع لتحريم الغناء أو آلات الطرب , وهذا خلاف إجماع علماء المسلمين أن الأحكام الشرعية لا يُشترط فيها النّص القاطع , بدليل أنهم -ومنهم القرضاوي نفسه- يقول الأدلة :الكتاب والسنّة والإجماع والقياس , والقياس ليس دليلاً قاطعاً لأنه إجتهاد ,والاجتهاد معرض للخطأ والصواب كما هو في الحديث الصحيح .**

**لكنه جاء بهذه النغمة : أنه لا يوجد دليل قاطع , لكي يتخلص ويتحلّل من كثير من الأحكام الشرعية , والرسول يقول : ((** لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه **)) ، فلا يَجوز أبداً أن يستفيد المسلم من مال حرام , بحجّة أنه لن يأكل الربا هذا الحديث يقول : ((** لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه**)) , أما بناء المساجد من الأموال الربوية فالرّد عليه بقوله عليه السلام : ((**إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا **)) . وإن الله أمر المؤمنين بِما أمر به المرسلين فقال : +** يَأَيّهَا الرّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطّيّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً **\_**([[25]](#footnote-26)[25])**. ثم ذكر الرجل أشعث أغبر يطيل السفر يرفع يديه يقول : يا رب يا رب , ومأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّيَ بالحرام , فأنَّى يستجاب لذاك .**

**فهذه هذه الأحاديث كلها ترد على القرضاوي وأمثاله ممن يفتون بآرائهم على طريقة الآرائيين قديماً , الذين يغلب عليهم أن يكونوا من الأحناف .**([[26]](#footnote-27)[26])

**وسأله سائل عن قول القرضاوي في زكاة الموظف الذي يتقاضى راتباً شهرياً ، فقال الشيخ-رحمه الله- :**

**اصرف نظرك عن القرضاوي واقرضه قرضاً ، هذه ضد ما قلناه آنفاً , إذا جاءت مسألة في التحريم يقول ليس فيها نصّ قاطع , هنا لا نص لا قاطع ولا ظني , وإنما هو مجرد الرأي , النصوص أن أي مال لا يجب عليه زكاة إلا بشرطين : إذا حال الحول وبلغ النصاب .**

**فهو يجتهد ويقول : يجب على مال الموظف الشهري أن يُخرج زكاته , ما الدليل على هذا ,وضع قاعدة ‍، وهي مراد مصلحة الفقراء ، أي مراعاة مصلحة الفقراء ، هذه ليست قاعدة شرعية ، بل هي قاعدة شيوعية لأن الحقيقة : ما وُجِدَ شيوعية إلا لصالح الفقراء ضد الأغنياء ، أما الشرع فكان بَينَ ذلك قِوامًا فهو يراعي مصلحة الفريقين مصلحة الفقراء ومصلحة الأغنياء ، القرضاوي -هدانا الله وإياه- تبنى ما يتبناه الشيوعييون ، يجب أن نراعي مصلحة الفقراء على حساب من ؟ الأغنياء ، لكن مال الأغنياء حرام لا يجوز ((** ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم.. **)) إلى آخر الحديث .**

**فإذاً بِماذا أنت استأذنت مال الغني ، وأوجبت عليه ، -وليته كان غنياً- قد لا يكون غنياً وإنما هو موظفٌ يقبض من معاشه الشهري ، أن يُخرج الزكاة ، من أين هذا ؟ من كونه ، من عقله فقط ، طيب هناك تشتد وتقول ما في نص قاطع مع وجود الأحاديث الصريحة في تحريم الغناء وفي تحريم آكل الربا وطعام الربا ونحو ذلك ، وهنا لا يوجد أي شيء ، تقول يجب على هذا الموظف أن يخرج زكاة ماله لذلك قلتُ ما قلتُ آنفاً : اقرض قوله هذا .**([[27]](#footnote-28)[27])

**وقال أيضاً -رحمه الله- منتقداً روَّاد قاعدة المنار الذهبية ومنهم القرضاوي :**

**هُم**([[28]](#footnote-29)[28])**أول من يخالف هذه الفقرة ، ونحن لا نشك بأن شطراً من هذه الكلمة صواب ، وهو (** نتعاون على ما اتفقنا عليه **) .**

**الجملة الأولى هي طبعاً مقتبسة من قوله تعالى : +**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرّ وَالتّقْوَىَ **}**([[29]](#footnote-30)[29])**، أمَّا الجملة الأخرى : (** يعذر بعضنا بعضاً **) ؛ لا بد من تقييدها .. متى ؟ حينما نتناصح ، ونقول لمن أخطأ : أخطأت ، والدليل كذا وكذا ، فإذا رأيناه ما اقتنع ، ورأيناه مخلصاً ، فندعه وشأنه ، فنتعاون معه فيما اتفقنا عليه ، أمَّا إذا رأيناه عاند واستكبر وولَّى مدبراً ، فحينئذ لا تصح هذه العبارة ولا يعذر بعضنا بعضاً فيما إختلفنا فيه .**([[30]](#footnote-31)[30])

**فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي([[31]](#footnote-32)[31])**

قال -رحمه الله- لما سُئِل عن مقولة القرضاوي التي أسلفناها في بداية الرسالة ما يلي :

هذا كلام ضلال مبين إن أراد أن يفضل اليهود على الله سبحانه وتعالى فهو كافر ، وإن أراد أن اليهود والنصارى والبوذية وعبَّاد البقر وعبَّاد الفروج وغير ذلك كثير وهم لا يصوتون لله فهذا أمر آخر ولكنه ضلال مبين ، فإن ربنا عزوجل لا يحتاج إلى التصويت فهو سبحانه وتعالى الذي يقول +**كُن فَيَكُونُ** \_([[32]](#footnote-33)[32]) ، وهو الذي أهلك فرعون ، وهو الذي أهلك قارون ، وهو الذي أهلك أمما متكاثرة ، ممن طعنوا ووقفوا في وجوه أنبياء الله عزوجل وانتصر أنبياء الله نصرا عاجلا أو آجلا .

والتصويت لا يحتاج إليه إلا البشر الضعيف ، يا مسكين حتى مشايخ القبائل ترى أحدهم وقت التصويت قد نشف ريقه ويداري الناس ، أبشروا بالمشاريع ، أما ربنا فهو الغني+ **يَأَيّهَا النّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَآءُ إِلَى اللّهِ وَاللّهُ هُوَ الْغَنِيّ الْحَمِيدُ**\_([[33]](#footnote-34)[33])، +**إِن يَشَأْ** **يُذْهِبْكُـمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ** | **وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللّهِ بِعَزِيزٍ** \_([[34]](#footnote-35)[34]).

كفرت يا قرضاوي أو قاربت .([[35]](#footnote-36)[35])

وقال أيضاً :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد :

فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : + **يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِنّ كَثِيراً مّنَ الأحْبَارِ وَالرّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ** \_([[36]](#footnote-37)[36]) ، وقال سبحانه وتعالى محذرا من علماء السوء : + **فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـَذَا الأدْنَىَ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاّ يِقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاّ الْحَقّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدّارُ الاَخِرَةُ خَيْرٌ لّلّذِينَ يَتّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ** \_([[37]](#footnote-38)[37]).

وثبت عن النبي ص أنه قال : (( **أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليهم اللسان** )) ، وفي ( **سنن أبي داود** ) عن ثوبان -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ص(( **أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون** )) ، وفي ( **الصحيحين** ) عن أسامة بن زيد -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ص(( **يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاء ، فيجمتع أهل النار عليه ، فيقولون : أي فلان ما شأنك ، أليس كنت تأمرنا بالمعروف ، وتنهانا عن المنكر ، قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه** )) .

وإني أحمد الله سبحانه وتعالى فما قام داعٍ إلى ضلالة من علماء السوء إلا ورشقته سهام أهل السنَّة حتى يصرعوه و يكشفوا عواره ويحذروا المسلمين من أباطيله وزيغه + **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ**\_([[38]](#footnote-39)[38]).

ومن بين دعاة الضلالة في زمننا هذا يوسف بن عبد الله القرضاوي مفتي قطر ، فقد أصبح بوقاً لأعداء الإسلام ، فسخَّر لسانه وقلمه لمحاربة دين الإسلام .

فما أن شعر به أهل السنَّة وإلا ورشقوه بسهامهم ويوشك أن يقضوا عليه كما قضوا على غيره من دعاة الضلال ، ومن بين أؤلئك الشيخ الفاضل أحمد بن محمد ابن منصور العديني فقد تتبَّع كثيرا من ضلالته المهمة ودحضها بالأدلة من كتاب الله وسنَّة ورسول الله ص ، فجزاه الله خيرا وبارك فيه وفي علمه ، وعسى الله أن يوفقه للذَّبِ عن حياض هذا الدِّين ، وأن ينفع به الإسلام المسلمين ، آمين .([[39]](#footnote-40)[39])

وسئل ما نصُّه :

**سؤال : ما هو القول الفصل في يوسف القرضاوي ، وهل هو مبتدع أم لا ، وما رأيكم فيمن يقول : بأنه عدو لله ، ومن أبناء اليهود ويلقّبه ( بالقرظي ) ، نسبةً إلى بنى قريظة ؟ .**

**الجواب** : يوسف القرضاوي منذ عرفناه وسمعنا به ، وهو حزبيّ مبتدع ، أما أنه عدو للسنَّة فلا نستطيع أن نقول إنه عدو للسنَّة([[40]](#footnote-41)[40]) ، ولا نستطيع أن نقول إنه من أبناء اليهود ، فلا بد من العدالة ، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : + **وَلاَ يَجْرِمَنّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىَ أَلاّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتّقْوَىَ** \_([[41]](#footnote-42)[41]) ، ويقول : + **وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ** \_([[42]](#footnote-43)[42]) ، ويقول : + **يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءِ للّهِ وَلَوْ عَلَىَ** **أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقَيراً فَاللّهُ أَوْلَىَ بِهِمَا فَلاَ تَتّبِعُواْ الْهَوَىَ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً** \_([[43]](#footnote-44)[43]).

والنبي ص أمر أبا ذر أن يقول الحقّ ولو كان مرًّا .

فأنا لا أنصح باستماع أشرطته ، ولا بحضور محاضراته ، ولا بقراءة كتبه فهو مهوس ، وله كتاب في جواز تعدد الجماعات ، والنبي ص يقول : (( **يد الله مع الجماعة** )) ، فلم يقل :مع الجماعات ، ويقول النبي ص : (( **من خرج عن الطّاعة وفارق الجماعة** )) ، فما قال : وفارق الجماعات .

ويقول كما في حديث ابن عباس : (( **من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه ، فإنّه من فارق الجماعة شبرًا فمات إلا مات ميتةً جاهليّةً** )) . أخرجه البخاري ، وكما في حديث معاوية عندما سُئِلَ النبي ص عن الفرقة الناجية فقال : (( **هي الجماعة** )) .

فالمسلمون جماعة واحدة ، فلا يجوز للقرضاوي أن يسعى في تفرقة كلمة المسلمين ويشتت شملهم ، ويضعفهم بالتفرقة ، يقول الله عز وجل : + **وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ** \_([[44]](#footnote-45)[44]) ، ويقول عز وجل : + **إِنّ الّذِينَ فَرّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ** \_([[45]](#footnote-46)[45]).

وأقبح من هذا ما نُشِرَ عنه في جريدة : ( إننا لا نقاتل اليهود من أجل الإسلام ، ولكن من أجل أنّهم احتلوا أراضينا ) .

أفٍّ لهذه الفتوى المنتنة ، ورب العزة يقول في كتابه الكريم : + **قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبّ إِلَيْكُمْ مّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبّصُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** \_([[46]](#footnote-47)[46]) .

فالدين مقدم على الوطن وعلى الأرض ولكن الحزبية تعمي وتصم ، ولنا رسالة([[47]](#footnote-48)[47]) في الرد عليه بعنوان ( **إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي**) .([[48]](#footnote-49)[48])

وقال أيضاً :

وربما يأتون بشخص متشبه بأعداء الإسلام ويرى أن طريقة أعداء الإسلام أهدى ، فبالأمس يأتون براشد الغنوشي لا بارك الله فيه ويقول : إن الديمقراطية أحسن من الدكتاتورية ، والإسلام بريء من الديمقراطية والدكتاتورية ، فلماذا لا ندعو الناس إلى الإسلام ؟ .

وبعد غدٍ إذا تكلمنا على عبد الكريم زيدان سيأتون بيوسف العظم فيحتاج إلى شريط آخر ، ويأتون بعده بيوسف القرضاوي ، قرضّه الله بالبلاء .([[49]](#footnote-50)[49])

**سؤال :إحتج أصحاب الانتخابات بقول الألباني وابن باز وابن عثيمين ، فما قولكم في ذلك ؟** .

**الجواب** : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن والاه وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .. أما بعد :

فأصحاب الانتخابات هم أعداء هؤلاء المشايخ ، فقد كنا بالأمس نسمع في هيئة المعاهد العلمية بصنعاء أن الألباني ماسوني ، عند أن أفتى للذين في فلسطين من المسلمين بأن يخرجوا لأنّها أصبحت دار حرب ، شنوا عليه الغارات وضلّلوه وبدّعوه .

وهكذا الشيخ ابن باز عند أن أفتى في قضية الخليج هاجموه ، وعند أن أفتى بالصلح مع اليهود ونحن نتكلم على هذا مع قطع النظر عن صحة هذه الفتوى ، فهاجموه وحملوا عليه ومنهم يوسف القرضاوي لا بارك الله فيه ، فهم يريدون إحراق أهل العلم ، فلا تصلح لهم حزبية إلا إذا احتيج إلى استفتائهم ، فالحزبيون يذهبون إلى مشايخهم أمثال القرضاوي وفلان وفلان ، أما العلماء فلا يذهبون إليهم بل يريدون إحراقهم .([[50]](#footnote-51)[50])

**سؤال** : **لماذا اخترتم منهج الجرح والتعديل طريقة ، مع أنه في نظر كثير من الدعاة والمصلحين يعدونه سببا في تفكّك الأمّة وسبيلا إلى بغض من ينحو هذا المنحى محتجين أن زمن الجرح والتعديل قد انتهى مع زمن الرواية ؟** .

**الجواب:** أي نعم ، نعم ، إذا تركنا الجرح والتعديل صارت كلمة الشيخ الإمام القدوة الشيخ بن باز وكلمة علي الطنطاوي سواء وهما لا سواء ، أي نعم ، فنحن محتاجون إلى أن يُـبـيَّن حال حسن الترابي ، ويوسف القرضاوي ، وعبد المجيد الزنداني ، وهكذا أيضا رؤوس الإخوان المسلمين لابد أن تُبيَّن أحوالهم ، وعلماء الحكومات أيضا لابد أن تُبيَّن أحوالهم الذين يجادلون عن الحكومات بالباطل وربّ العزّة يقول : + **وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ مَن كَانَ خَوّاناً أَثِيماً** \_([[51]](#footnote-52)[51])، فالرسول ص : (( **أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون** ))([[52]](#footnote-53)[52])، وربّ العزّة يقول في كتابه الكريم : + **يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِنّ كَثِيراً مّنَ الأحْبَارِ وَالرّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ** \_([[53]](#footnote-54)[53]) ، والرسول ص يقول: (( **بئس أخو العشيرة** )) ، ويقول كما في البخاري : (( **ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا** )) ، ويقول : (( **يا معاذ يا معاذ ، آفتان أنت يا معاذ** )) ، ويقول لأبي ذر : (( **إنك امرؤ فيك جاهلية** )) ، ويقول في نساءه : (( **إنكن صواحبات يوسف** )) ، أي نعم ، نعم ، وإنني أحمد الله فلقد ذكرنا جملة طيّـبة في ( **المخرج من الفتنة** ) وأيضا في ( **الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين** ) ، وهذا من حيث الأدلة وقد أجمع من يُعتَّد به ، وإنني أحمد الله فقد طحن الجرح والتعديل عبد الرحيم الطحان طحنه يا إخوان ، وقرَّض لسان-أي نعم- ، يوسف ابن عبد الله القرضاوي .([[54]](#footnote-55)[54])

**فضيلة الشيخ العلامة صالح فوزان الفوزان**([[55]](#footnote-56)[55])

قال -حفظه الله- :

أخيراً نقول ليت فضيلة المؤلف إلتزم ما قرّره في أوّل كتابه([[56]](#footnote-57)[56]) من قواعد كقوله :

( **ما أدى إلى الحرام فهو حرام** ) .

( **اتقاء الشبهات خشية الوقوع في الحرام**) .

( **النية الحسنة لا تبرر الحرام** ) .

ليته إلتزم مقتضى هذه القواعد .

فأخلى كتابه من هذه الفتاوى التي خالف فيها الصواب وقلّد في غالبها الأقوال الشاذة التي لا تستند إلى دليل .

ليته جعل كتابه مشتملا على ما هو مفيد ونافع .([[57]](#footnote-58)[57])

**فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي**([[58]](#footnote-59)[58])

قال -حفظه الله- :

والله أنا أعرف عليه أن كتبه فيها ضلالات كثيرة جدا ، وفي الحلال والحرام ردّ عليه الشيخ الفوزان في كتاب الحلال والحرام، وناقشه الشيخ الألباني في تخريجه أحاديث الحلال والحرام، والرجل نشيط ، نشيط في الباطل ونشاط قوي جداً مع الأسف الشديد في نصرة الباطل ونشره ، ومُخالفة السنَّة ، وتأييد أهل البدع ، والدعوة إلى الضلال ، ويقول : ( النصارى إخواننا ، وليه تقولون إن النصارى ما هم إخواننا ! ، وأنه يُتقوَّل أشياء عليَّ ، أشياء أنه ليس من أهل السنَّة .. إلخ ) من مناصرته للباطل والولاء للروافض ، كما هو : واحد من قيادات الإخوان ، من كبار قادة الإخوان الذين هبَّطوا هذا الدِّين مع الأسف الشديد .([[59]](#footnote-60)[59])

**سؤال : هل يُعتبر تخريج الشيخ الألباني**([[60]](#footnote-61)[60])**لكتب الغزالي ، والقرضاوي ، وسيّد سابق وغيرهم تزكية لهم ؟ ، مع وجود كتب أفضل ؟! .**

**الجواب :** إنَّما الأعمال بالنيات ، الظاهر أن الرجل **-**جزاه الله خيراً – وجد رواجا لهذا الكتب ، والناس يلتهمونها في مشارق الأرض ومغاربها بناءاً على دعايات طويلة عريضة لمثل هذه الأشخاص ، فأراد أن يُخفِّف من الشَّر ، فإن الشَّر الأصل فيه إزالته ، فإن لم تستطع إزالته فخففه هذا الشّر ، فالله أعلم ! نيـَّته تخفيف شَّر ما في هذه الكتب ، فيها كتب موضوعة ، فيها كتب تُحلِّل الحرام وتُحرِّم الحلال ، وكذا .. ، وكذا ..، فأراد أن يُخفّف من شّر هؤلاء ، فالظاهر أن هذا دافع هذا الرجل ، وليس المراد تزكيتهم ، فهذا هو حسن الظن بالعلماء الأفاضل ، لا الإتهامات الفارغة .([[61]](#footnote-62)[61])

**سؤال : لقد ذكرتم بدع سيّد قطب في المحاضرة ، فماذا بشأن الغزالي والقرضاوي ؟ ، حيث أنهم يُمجَّدون من قِبل شبابنا ، فنرجوا توضيح أمرهم ؟ .**

**الجواب :** الغزالي هو من زمان يطعن في أهل السنَّة ، هو من سنوات طويلة يطعن فيهم ، ويطعن في أهل الحديث ، وكنا ننـتظر مِن الناس يَردّون عليه ، ما أحد ردَّ عليه ، أخيرا طَغَى وبغى وغَـلى وغَلَى وغَلَى ، طَلَّعَ كتاب كله طعن في الحديث وأهله([[62]](#footnote-63)[62])، حيث بعض العلمانيين ما تحملوا راحوا يردّون عليه ، رددت عليه([[63]](#footnote-64)[63]) ، وردّ عليه سلمان العودة ، وردّ عليه عائض القرني ، ورّد عليه أحدٌ علماني ، كل الناس ردّوا عليه ، لأنه تجاوز الحدود ، فردينا عليه .. ، (( **إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر** )) ، والله ناس علمانيين ردّوا على الغزالي وما تحملوا خُبثه وعدوانه على الحديث وأهله ، فقيَّد الله المسلمين وغير المسلمين للرد على هذا المبتدع الضال ، والقرضاوي الآن يسلك مسلك الغزالي إلا أنه أمكر منه ، وفي نفس الوقت يُؤَّيِد الدعوة إلى وحدة الأديان ، ويؤيد هذه المؤتمرات ، ويقول إن الأرض تتسع لأكثر من دين ، يُجِيز تعدد الأديان ، والله يقول : + **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الاَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** \_([[64]](#footnote-65)[64]) ، والقرضاوي يجيز ويقول الأرض تتسع لأكثر من دين ويُجيز تعدد الأديان وحرية الأديان ويدعو لها ، ونُشر هذا في مجلة الإخوان المسلمين ، ونَشر الإخوان المسلمون في مجلة ( **المجتمع** ) بيانا أعلنوا فيه أن النصارى إخوانهم ، وأن كل الناس الآن الموجودين على الأرض عندهم الاستعداد على حمل الخير ، وأننا ما نُكفِّر أحدا –يعني لا نقول لا نصارى ولا شيء – لأننا عندنا وحدة الأديان ، والقرضاوي معهم ، وأبو النصر معهم ، الإخوان المسلمين فرقة ضَّالة تنشر الفكر الباطني ، هذا منهج الباطنية ، كيف جاؤوا يتستّرون بالإسلام وبالسلفية وقريـبين جدا يعني فرق بسيط بيننا وبينهم ، لكن الآن كَشَفُوا على حقيقتهم أدركوا أنهم أقوياء وأن شباب الجزيرة ورائهم في المملكة وفي اليمن والبحرين وعمَّان والجزائر ومصر -خلاص الآن نبدي اللي عندنا- الآن أظهروا ما عندهم ، -بِدّكُم-([[65]](#footnote-66)[65]) مجال ترجعوا إلى الحق أو –بدكم- كالخرفان يقودونكم ، الآن أعلنوا عن صَفحَتِهم وعن قِناعهم ، وأعلنوا عن باطلهم ، فماذا تريدون ؟ ، -والله- أعلنوه في الصحف ، أعلنوه في وحدة الأديان ، وعقد مثل هذه المؤتمرات ، وأعلنوه في مجلتهم ، ماذا تنتظرون إلى الآن ؟ ، أنتم تحبون الإخوان المسلمين وتبغضون السلفيين !! ، فاتقوا الله في أنفسكم قبل كل شيء ،-والله- لا تضروا الإسلام بشيء ، ولا تضرون أهله بشيء ، والله سينصر الحق ، وأنتم سوف يُحاسبكم الله على نصرة الباطل وتأييد أهله وخذلان الحق وأهله ، وهذه الطائفة وعدها رسول الله ص أنه لا يضرها من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي أمر الله ، فلا تضرون –والله- إلا أنفسكم فأنتم الآن الميدان فسيح أمامكم لتخرجوا من هذه القماقم التي وضعكم فيها الإخوان المسلمين ، والزنازين التي كبَّلوكم فيها ، وكبَّلوا عقولكم ، الآن ما تقدروا تتحركون خوفاً منهم ، ما تستطيعون ، اَبعِدوا الخوف ، لا تخافوا إلا الله تبارك وتعالى ، قولوا كلمة الحق وارفعوها عالياً .([[66]](#footnote-67)[66])

وقال أيضاً :

قد كشفهم([[67]](#footnote-68)[67]) الله عزوجل ، بن باز سكت عنهم والله كشفهم ، بن باز مشغول لكن الله علاّم الغيوب ، سخَّرهم بأقلامهم وألسنـتهم ينطقون بالباطل ، فماذا تريدون بعد هذا ؟! ، يقول : الشيخ ردَّ على المسعري وسَمَّاه وسَمَّى كثير ، وعلى الصابوني وعلى القرضاوي .. ، إذا دعت الحاجة يا إخوة لا بد من البيان .([[68]](#footnote-69)[68])

وقال أيضاً :

القرضاوي في شريط له يقول النصارى إخواننا ، يقول ليه إذا قلنا النصارى إخواننا !! .. والله يقول : + **وَإِلَىَ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً**\_([[69]](#footnote-70)[69]) ، + **وَإِلَىَ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً** \_([[70]](#footnote-71)[70]) , وإلى .. وإلى ، أنا أقول هذه أُخوَّة نسب ، أنا أقول أبو لهب عمّ الرسول ص وأبو طالب وأبو لهب الكافر أخو الحمزى والعباس ، أُخوَّة نسب ، لكن الأخوَّة التي تَربِطُكَ بالنصارى واليهود ما هي ؟ ، أُخوَّة إيه ؟؟ ، ما فيه إلا أنها أُخوَّة دينية ، ولهذا يرى حينما يتكلم عن الأديان السماوية يُمثِّلـُها للشباب أن النصرانية واليهودية حق ، حق وأن تتعاون مع الإسلام والمسلمين وكلهم مُـنَـزَّل من الله ، لا يقول إنها مبدّلة وإنها مُحرَّفة وإن التوحيد فيها أصبح شركا ، وأن النصارى كفار لأنهم يقولون عيسى هو الله أو ثالث ثلاثة ، ولا يقول على اليهود أنهم كفار ، أبدا ، يوهمون المسلمين أن هؤلاء على دين الحق وعلى أديان سماوية وهذا النصارى كذلك ويجب أن تعاون ويجب أن نتعاون ونَدخُلَ في حرية الأديان ، خبث وكيد للإسلام ، متكاملون متآمرون مع أعداء الإسلام على الإسلام والمسلمين .([[71]](#footnote-72)[71])

وقال أيضاً :

رحم الله الإمام الذهبي ، ... كيف لو رأى مؤلفات غزالي هذا العصر وهي تُهاجم السنَّة النبوية وتسخر من حملتها والمتمسكين بها من الشباب السلفي وتقذفهم بأشنع التهم وأفظع الألقاب ؟! ...**كيف لو رأى مصنفات القرضاوي وهي تدافع عن أهل البدع وتنتصر لها ، بل تشرح أصولها ، والذي ينحى منحى غزالي هذا العصر ، بل هو أخطر** ؟! ... كيف لو رأى دعاة زماننا وقد أقبلوا على هذه الكتب المنحرفة ، وهم يسيرون ويسيرون شبابهم وأتباعهم على مناهج الفرق المنحرفة الضالة ، بل وينافحون عنها وعن قاداتها المبتدعين ؟! ... كيف لو رأى شباب الأمة بل شباب التوحيد وقد جهلوا منهج السلف بل جَهلوا الكتاب والسنَّة وأقبلوا على هذه الكتب المهلكة .([[72]](#footnote-73)[72])

**فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري**([[73]](#footnote-74)[73])

قال -حفظه الله- :

فيوسف القرضاوي كما نشرت عنه مجلة ( **المجتمع**) الكويتية في عدديها 1117 و 1118 يسمي هذه القاعدة ( **القاعدة الذهبية** ) ، وقرر وحدة الأديان بناءا على هذه القاعدة ، وصاحبة اللقاء المحررة إمرأة غربية على ما أظن أن اسمها نيفس أو ديفس ، المهم أنها غربية إما يهودية أو نصرانية وكان يخاطبها بكل صراحة وبكل تلطف قائلا أختي العزيزة بقي عليه أن يقول أختي في الله أظن أن هذا ليس ببعيد عنه ، ويقرر في مجلة " **الإصلاح** " الإمارتية على ما أظن قبل ثلاث سنوات العدد عندي لكن لا أستحضر رقمه وتاريخه ، يقرر أُخوَّة النسب في الدين يقررها ، ويَخلُص إلى أن إِشعار الإسلام في مقابل كفر أو سنة في مقابل سيئة هذا تعصب فانظروا رعانا الله وإياكم وهدانا الله جميعا إلى مراشد أمورنا والسداد في الأقوال والأعمال كيف عملت هذه القاعدة الضالة فيمن ينتهجها من الدعاة هذا العمل والنتيجة ، أنه لا ميزة لسني على مبتدع بل لا ميزة عند الترابي بين مسلم وغيره إلا في الظاهر ، نعم ، وعلى هذا فإني أحذر المسلمين والمسلمات من تبلغهم هذه الرسالة من طارق السويدان ويوسف القرضاوي والغزالي السقاف ومعهم سيّد قطب فإنهم داعية تحريف ووحدة الأديان يعرف هذا من خبر كتبه ، وقد وفق الله شيخنا الشيخ ربيع -حفظه الله وسدد أقواله وأعماله ، وسدد أقوال وأعمال جميع أئمة الإسلام والداعين إلى الله على بصيرة- إلى نقد علمي وبيان الحق بدليله ، فلم يقل عن سيد قطب قولا على عواله كما يقولون بل جرحه بالدليل القاطع الساطع الذي لا يقبل المراء ولا الجدل فمن كان ذا إنصاف وحرصا على دينه حتى لا تلوثه الدعوات الضالة فليقرأ ردود الشيخ حفظه الله مثل ( **العواصم** ) ومثل ( **مطاعن سيّد قطب** ) وغيرها في سيّد قطب يتضح له الحق مثل الشمس في رابعة النهار ، والله أعلم .([[74]](#footnote-75)[74])

وقال أيضاً :

بسم الله والحمد لله ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه ، أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى قد شَرَعَ لعباده في كتابه وعلى لسان رسوله محمد ص ما هو الهدى ودين الحق ، فقد أكمل الله الدين وأتـَّم النعمة بما أنزله على محمد صوجعل بيان ما أنزله في كتابه إلى محمد ص لا إلى غيره قال تعالى : + **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذّكْرَ لِتُبَيّنَ لِلنّاسِ مَا نُزّلَ إِلَيْهِمْ** \_([[75]](#footnote-76)[75]) ، وأخبر سبحانه وتعالى أن نبيه محمد ص يأتي بالوحي من عنده ، قال جل وعلا : + **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىَ** | **إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحَىَ** \_([[76]](#footnote-77)[76]) ، وهذا نص صريح وبيان جَلِّي من ربنا جلَّ ثناءه على أن محمد ص لا يأتي إلا بالوحي من عند الله وهذا الوحي إمَّا آية أنزلها الله إليه أو سنَّة من محمد صوهذه السنَّة هي وحي الله إلى رسوله وهي الوحي الثاني ، وفي الحديث الصحيح : (( **ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه** )) ، والمسلم الحق سواء كان داعية إلى الله أو غير داعية ، مُتديّن في نفسه يجب عليه الاحتكام إلى الوحيين والرجوع فيما أشكل عليكهُمُ من الوحيين إلى سيرة السلف الصالح وهم بعد رسول الله صأصحابه وأئمة التابعين ومن بعدهم بإحسان مثل : سعيد بن زبير ، وعكرمة ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، والإمام مالك بعدهم ، والشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، والحمادين والسفيانين ، وأبي عبيد القاسم بن سلاَّم ، وغيرهم ممن هو على النهج السديد والمعتقد الصحيح ، والذين بنوا فقههم على كتاب الله وسنَّة رسوله ص ، وأهل السنَّة والسلفيون أهل الحديث ، الفرقة الناجية ، الطائفة المنصورة يزنون أقوال الناس وأعمالهم بميزانين : أحدهما النص والآخر الإجماع ، فمن وافق نصا أو إجماعا قُبِلَ منه ، ومن خالف نصا أو إجماعا رُدَّ عليه كائنا من كان ، رُدَّ عليه قوله .

ثم إن كان هذا المخالف من أهل السنَّة ، وأصوله على السنَّة فإنه لا يُتابع على زلته ومخالفته ، ويُبين الصواب بالدليل ، وإن كان هذا المخالف من أهل الأهواء والبدع والضلالات والمحدثات فإنه مع رّد مخالفته يُحذَّر منه ويُبيَّن إبتداعه في دين الله وخطورة ذلكم الإنسان على أهل التدين ، وفي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في مقدمته والبغوي في ( **شرح السنَّة**) عن أبي هريرة –رضي الله عنه- أن رسول الله صقال : **(( يكون آخر الزمان أقوام يحدثونكم بما لا تسمعوا أنتم ولا آباءكم فإيّاكم وإيّاهم ))** .

فإذا تقرر هذا فإني لم أرى في القرضاوي التمسك بسنَّة النبي ص في دعوته ومنهجه الدعوي ، فهو ينطلق من القاعدة الفاجرة التي يسميها القاعدة الذهبية وتلكم القاعدة هي قاعدة المنار أولا ثم هي قاعدة الإخوان ثانيا وهي ( **نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا في ما اختفلنا فيه** ) ، ومن هنا فالرجل معدوم الولاء والبراء ، بل هو يوالي حتى اليهود والنصارى ويدعو إلى مودتهم وإلى مؤاخاتهم ، وعندي من الوثائق على الرجل ما هو منشور عنه في الصحف ، ونُسخٌ ما هو منشور عنه في الإنترنت ، وعندي الشريط الذي هو بصوته ما يدل على أن الرجل صاحب هوى ، وأنه مبتدع ضال يقود الناس إلى الهاوية ويحرفهم عن دين الله ، بل وفي كلامه ما هو كفريات .

فأنصح هاهنا بقراءة الكتاب الموسوم ( **رفع اللثام عن مخالفات القرضاوي للإسلام** ) ، هذا الكتاب ألفه أخ يمني اسمه على ما أعتقد : **محمد ابن أحمد بن منصور العديني** ، وجمع فيه ما أمكنه من مخالفات القرضاوي من مصاردها الموَّثقة ، وبيَّن ما فيها من ضلالات ، وردَّها ردَّا علميا يقوم على الدليل القوي من الكتاب والسنَّة ، فأنصح بالرجوع إليه ، والله أعلم .

وقال أيضا -حفظه الله- في معرض رّد على الإخوان المفلسين وزعيمهم البنا ، ما نصه :

ثم بعد ذلك كلّ مَن كان على منهج البنّا ومنهج الإخوان المسلمين في الدعوة هو على هذه القاعدة ؛ فانطلقت منها الدعوة إلى وحدة الأديان ، والحوار بين الأديان ؛ فلا تجد إخوانيـًّا جَلْدا إلاَّ وهو على التقريب ؛ وأجلد من عرفنا في هذه الدعوة : حسن بن عبد الله الترابي السوداني ، ويوسف القرضاوي المصري ؛ فيوسف القرضاوي -وعندي وثائق على ما أنقله عنه- يُسمي هذه القاعدة بالقاعدة الذهبية ، ويعلِّلُ بالدعوة إلى وحدة الأديان بأنَّ الحياة تتسع لأكثر من حضارة ، وتتَّسع لأكثر من دين ، بل الدين الواحد يتسع لأكثر من اتجاه ؛ فهي مطَّاطية - يعني دين مطّاط يتسع لعدة مشاريع ينشئها القرضاوي ومَن على شاكلته ، ليس هو دين الإسلام الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو ( الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والبراءة من الشرك وأهله ) لا ، الإسلام مجرد دعوة تجميعية تلفيقية تضم مَن تضم . هكذا عند القرضاوي ؛ فالرافضة ، والصوفية أصحاب وحدة الوجود ، والباطنية ، والحلولية ، والقبورية هم مسلمون حقـًّا بناء على هذه القاعدة ؛ لأنهم مجتمعون مع سائر أهل الإسلام وأهل السنَّة على قول لا إله إلا الله ، ومختلفون فيما عدا ذلك ؛ إذًا كلٌّ اجتهد فوصل إلى ما أدَّى به اجتهادُه .([[77]](#footnote-78)[77])

**سؤال : ما تقولون جزاكم الله خيرا في أناس ظهروا علينا يقولون أنتم تنكرون على الترابي والتلمساني والغزالي والقرضاوي وتبدعونهم وتتكلمون عليهم وتغتابونهم وتتركون ذكر محاسنهم مع أن هناك أئمة وقعوا في بدعة أمثال ابن حجر والنووي ، فتذكرون المتقدمين بخير وتتكلمون على المتأخرين ؟!! .**

**الجواب** : الحمد لله ، من الأصول أنه يُرَّد على المخالف وإن كان من الأئمة الأعلام الأثبات ، ولا يُنظر إلى حسناته ، يُرَّد الخطأ ، يُبَّيَنُ ويُفنَّد ، ويُبَّيَن وجه الصواب ، وإن كان من أصحاب النبي ص وأذكر أنه لما كان عمر -رضي الله عنه- ينهى عن متعة الحج قال عمران بن حصين -رضي الله عنه- : فقال رجل برأيه -يعني عمر بن الخطاب- ، والذي تتبَّع آثار أهل السنَّة وأهل التحقيق من العلماء وينظر على سبيل المثال في كتب الجرح والتعديل فإنه لم تُذكر المحاسن اللهم في النذر اليسير جدا ، فمثلا تسمعهم يقولون : " **سيئ الحفظ** " ، " **فلان لا يُتابع عليه** " وقد يكون هذا الراوي من حيث زهده وصلاحه وورعه من الأتقياء ، وقد يكون ورعا تقيا صالحا صوَّامًا يصفونه بهذ الوصف ، وأعظم شاهد على هذا ما صح عن النبي ص فإنه لما جاءته فاطمة بنت قيس تستشيره وتبيّن له أن معاوية وأبا جهم خطباها قال : (( **أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما أبو جهم فكان لا يضع عصاه عن عاتقه ))** ، فمن معاوية ؟ ، ومَن أبو جهم ؟ ، أليسا صحابيين جليلين من أصحاب رسول الله ص.

فالمراد من كشف الخطأ وبيان الصواب هو النصح للأمَّة ، وأما بالنسبة للحافظ وما وقع عنده من أخطاء في كتبه ما أظن العلماء سكتوا على ذلك ، بل أعرف أن طبعة من طبعات ( **فتح الباري** ) عليها تعليقات لسماحة الشيخ عبد العزيز وغيره ، فالعلماء بيّنوا وكلما قرأوا ووجدوا عند الحافظ أو غيره من أهل العلم كالنووي وغيرهم فإنهم يقولون أخطأ في كذا ، لكن الغزالي والقرضاوي وغيرهم بُلِيَت بهم الأمَّة فكان خطأهم أفحل وأشد وأقوى ، فالمقام يقتضي الرد عليهم وبشدة وأما أخطاء النووي وابن حجر وغيرهم أخطائهم لا يكتشفها إلا طلاب العلم ، أما أخطاء هؤلاء بُلِيَ بها خاصة الناس وعامتهم ، وبالله التوفيق .([[78]](#footnote-79)[78])

**فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن يحي النجمي**([[79]](#footnote-80)[79])

قال -حفظه الله- :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. وبعد :

فقد عرض علي أحمد بن محمد بن منصور العديني اليمني -وفقه الله- كتابه المسمى ( **رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام** ) وبعد الإطلاع عليه رأيت أن الشيخ أحمد العديني اليمني قد ردَّ على يوسف القرضاوي في كثير من شطحاته وضلالاته التي سجلَّها في كتبه ولقاءاته وفتاويه المنشورة في بعض الجرائد والمجلات وقد رّد عليه في :

1. دعوته لموادة اليهود والنصارى ، متناسيا ما ورد في النهي عنها .

2. دعوته إلى التقارب بين الأديان وحضوره إلى كثير من مؤتمراتها .

3. زعمه أن الجهاد إنما شُرِّعَ للدفاع فقط متجاهلا ما ورد في الكتب والسنّة من الأمر به لجميع الكفار .

4. زعمه أن الديموقراطية هي الشورى وزعمه أن بابها واسع في الفقه الإسلامي .

5. تجويزه مشاركة المرأة في المجالس النيابية وأن تكون مُرشِحَةً ومُرَشَّحَة.

6. تجويزه للتحزب والتفرق ، وزعمه أن ذلك صمَّام أمان للأمَّة ، وأنه كتعدد في المذاهب في الفقه الإسلامي .

7. دعوته إلى المزج بين الصوفية والسلفية وسعيه إلى تصويف السلفية ، وتسليف السلفية الصوفية إلى غير ذلك من رعونات هذا الرجل وجهالاته وضلالاته ، التي تهدم الدين من أساسه وتقوِّض بنيانه من قاعدته ، ولقد رّد عليه الشيخ أحمد بن محمد العديني اليمني -جزاه الله خيراً- بنصوص الكتاب والسنَّة وما أُثِـرَ عن سلف الأمَّة رّدًا مفحما فجزاه الله خيرا وبارك فيه ، وإني لأحث طلبة العلم على قراءة هذا الكتاب لأنه شخص الداء وصف الدواء ، وله منَّا الدعاء بالعون والتوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

أحمد بن يحي النجمي

جيزان – صامطة

17/6/1420 هـ.([[80]](#footnote-81)[80])

**فضيلة الشيخ أبي النصر محمد بن عبد الله الإمام**

قال -حفظه الله-([[81]](#footnote-82)[81]) :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. أما بعد :

فقد إطلعت على كتاب أخينا الفاضل : أحمد منصور العديني المعنون بـ ( **رفع اللثام عن مكر القرضاوي بدين الإسلام** ) ، فوجدت الأخ قد أبان العورات ، وكشف الستار ، ومن لم يستره الليل فلن يستره النهار ، فقد ذكر الأخ نبذة عن خرافات القرضاوي وهي كافية لمن كان الحق مطلوبه ، والتمسك به مرغوبه ، والأخذ به غايته ، وإذا كان العلماء قد شنُّوا الغارة على محمد الغزالي عند أن تَجَارَى في الإنحرافات العظيمة ، فالقرضاوي هو خليفته وهو الغزالي الثاني العصري فدُونَتُكَ هذا السفر المبارك فَاِنـهَل منه واَروِ غليلك ، وأشف عَليلك ، والمنصف لا يسعه إلا الشكر لله عز وجل أن جعل هذا الدين من يذّب عنه ، والمكابر فلو تناطحت الجبال بين يديه ما إعترف بالحق لأهله .

فالله المسئول أن يجعل للكتاب قبولا ونفعا ، وأن يرد القرضاوي إلى الحق .

وقال أيضاً معلِّقا على مقولة القرضاوي التي أسلفناها في بداية الرسالة ، ما نصَّه :

من الجماعات الإسلامية الآن أفراد إن لم يتوبوا إلى الله فهم دعاة إلى أبواب جهنم ، وهؤلاء عند الحركيين من أكبر دعاة الإسلام ، مثل الذي يقول نحيّـي إسرائيل ، يا أخي مثل هذا زنديق ، إن لم يتب فهو ملحد زنديق ، وفي آخر الأمر يقول حصلوا على أمر عظيم لو نزل ربّ العالمين ما حصل له ذلك ، وكثير منهم أفراد لا أقول جماعات عامة ، لا ، لكن أفراد ، لكن المصيـبة على من يُجادل عنهم ويلتمس لهم الأعذار .([[82]](#footnote-83)[82])

**فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي([[83]](#footnote-84)[83])**

قال -حفظه الله- :

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، ثم أذكر نفسي وإيَّاكم والذكرى تنفع المؤمنين – أذكِّرُكم بِما تعلمون من أنه يَجب على المكلَّفين حفظ خمسة أشياء هي : الدين والعقل والعرض والدم والمال ، وأولى الناس بِحفظ هذه الأشياء أمَّة الإسلام عموماً وطلاب العلم خصوصاً ، وإذا كان الأمر كذلك فإنه يوجد في عصرنا الحاضر كتب ونشرات وأشرطة في المكتبات التي أشرت إليها أنفاً هذه الكتب معظمها في المكتبات التجارية تباع وتشري وذلك ككتب سيد قطب ومحمد قطب ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي ... وتلامذة البنا وآل قطب وأمثالهم من كل قائد أو زعيم أو صاحب إنتماء إلي فرقة من الفرق التي ناهضت المنهج السلفي في كثير أو قليل من أبواب العلم عبر زمان هذا العصر ، ذلك أن مؤلفات وأشرطة ونشرات هؤلاء المدونة أسمائهم فيها فيها المقبول وفيها المردود وفيها الغث وفيها السمين .

ثم قال :

وأما يوسف القرضاوي فقد قال بِجواز خلو التكاليف والشعائر الدينية والحلال والحرام من الحكمة والعلل المعقولة ، كما صرَّح بِمشروعية موَّادة اليهود والنصارى وما قال أستاذه حسن البنا ، وعشرات الأخطاء ناقشه فيه العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في كتاب كامل .([[84]](#footnote-85)[84])

**فضيلة الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي**

**سؤال :** **ما رأيك في إعطاء الدولة جائزة الملك فيصل للشيخ يوسف القرضاوي لخدمة الإسلام ؟ .**

**الجواب :** أنا أقول لك إذا أخطأت الدولة فإنه يُصوَّب لها ، ويُقَال لها أخطأَت ، وأنا أعتبر إعطاء الجائزة للقرضاوي لخدمة الإسلام خطأ وأدين الله بِهذا ، لأن عندي من أخطاء القرضاوي في مقابلاته ملف من الجرائد ، أذكر لكم واحدة ، يقول " **بجواز إرث الكافر للمسلم والمسلم للكافر وجواز التعايش الأخوي بينهم** " ، لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، ويقول : لا ، إن الوضع الحالي يقتضي هذا ، يقتضي أن نعيش مع الوضع وأن نتطور معه فيصادم ما قرَّره كتاب الله وسنَّة رسول الله ص مصادمة صريحة واضحة ، ولعلَّ السامع يستكثر شيئًا من ذلك ، فأنا أقول إن إستكثر الأخ السامع شيئا من هذا فلا يَروِهِ مطلقا ولكن ليقل : ( **قال فلان إن صّح النقل**) ، إذا لم تطب نفسه إلا بهذا فليقل وليس عليه في ذلك حرج وإن أراد فالجرائد موجودة ، هذا شيئ .

الآخر يقول : ( **إن لا نحارب اليهود من أجل العقيدة ، هكذا ولا لأنهم كفّار ولكنهم إغتصبوا أرضنا** ) ، بعض الناس يظن أننا نقاتل اليهود من أجل العقيدة أو لأنهم كفار ، وأقول كلا ، وهذا موجود في جريدة ( **الراية**) القطرية جئت بها من دولة قطر ورددت عليه في قطر ، ورددت في الكويت ، ورددت في الإمارات ، ورددت في برمنغاهم ورددت في لندن وفي كثير من المؤتمرات التي حضرتها والمقابلة معي وجها لوجها ، فالقضية أن يقال للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت فهذا الكلام ليس بحجة إنما الحجة في ما قاله الله ورسوله ، فالبشر يُخطئون فإذا كان هذا المجتهد إجتهد ورأى أن كتب القرضاوي التي نظر فيها تُؤهله لهذا فلعلَّ له في ذلك العذر أما الذي إطلعنا عليه ووقفنا عليه فإنه –والله- تشيب منه النواصي ، نسأل الله العافية والسلامة للجميع كما نسأله-له- الهداية والتوفيق والرجوع إلى الحق .([[85]](#footnote-86)[85])

وقال أيضاً :

فهم يتسلطون على الجامعات وهذا طريق معروف ، وسأذكر بالمناسبة هذه الدعوة من القرضاوي للتسلط على الجامعات حتى ما تقول هذا جمال عبد الناصر يحكيها ، لا ، نحن نريد أن نحكي كلامكم أنتم أنكم تدعون إلى السيطرة على الجامعات ، فهذا القرضاوي يقول في كتابه ( **أولويا ت الحركة الإسلامية** ) ، يقول : " الحركة الإسلامية والمؤسسة الدينية الرسمية ، قال : ومما يجب على الحركة الإسلامية أن تَعِيَه جيدا ، شوف في المرحلة القادمة يعني بعد ضرب جمال عبد الناصر لها ، يجب أن تعي هذا الشيء ، ما هو ؟ ، قال أن تحاول كسب المؤسسة الدينية التقليدية إلى جانبها ثم فسَّر هذه المؤسسة فقال : رجال الأزهر في مصر ، والزيتونة في تونس ، والقرويين في المغرب ، وديوبند في الهند وباكستان وجعل أربع نقاط بقي دول الخليج وإنتهى ، قال :ومما يجب على الحركة الإسلامية أن تَعِيَه جيدا ، يعني جماعة الإخوان في المرحلة القادم أن تحاول كسب المؤسسة الدينية التقليدية إلى جانبها ثم بدأ يُعدِّد هذه المؤسسات الدينية التقليدية فقال :

رجال الأزهر في مصر ، الزيتونة في تونس ، القرويين في المغرب ، وديوبند في الهند وباكستان ، وجعل بعد ذلك أربع نقاط ماذا بقي ؟ ، بقي دول الخليج والمملكة لم يسمهم لأنه يعيش في قطر ودولة المملكة ، هي مع الأربعة نقاط ، عرفتم ، فهم يدعون إلى التغلغل في الجامعات وكسبها إلى جانبهم حتى ينتشر فكرههم في الشباب ، هذه واحدة .

إسمعوا أيضا دعوتهم للسيطرة أو الإلتفاف على المشايخ وكسبهم في صفهم لأنهم إذا أفتوا وأطلعوا على عوارهم سيفتون ضدهم فلا بد أن يُحيَّز المشايخ تحييز تام يُستفاد منهم حتى لا يقفوا في وجه الإخوان المسلمين ، لماذا ؟ ، لأنهم إذا أفتوا ، الناس يثقون بفتاوهم فيقومون ضد هؤلاء ، فاسمع ، يقول بعد أن جاء بالنقاط ، قال :

وأن تجعل من أهدافها الأساسية وفي خططها الرئيسية التغلغ في قلب هذه المؤسسة يعني الجامعات بأفكارها وأبناءها وغزوها من الداخل وبهذا تحقق جملة من المكاسب القيمة منها : تفادي الصدام برجال هذه المؤسسات يعني العلماء الذين لا يزال للكثير منهم رصيد لدى الجماهير المسملة ، ويملكون التشويش على الحركة ، وتشويه صورتها في أذهان العوام وأشباههم .

عرفتم !!! ، لابد أن يستولوا على هؤلاء العلماء ويحسنوا علاقتهم بهم ، لماذا ؟؟ ، لأنهم إن تركوهم فسينفضح أمرهم والعلماء سيفتون ويشوشون عليهم لأن الناس يثقون بالعلماء ، فلا بد من تحييز هؤلاء العلماء ، هذا يدعو إليه القرضاوي في كتابه ، ثم بعد ذلك يستفيدون أيضا أنهم يأخذون قروشها ونص عليه في صحيفة 184 و185 كما ترون ، يستفيدون من قروشها ويستفيدون من ستارها الرسمي وينشرون مذهبهم تحت الستار الرسمي بإسم الدولة وهم ينشرون أهدافهم ، عرفتم وإلا لا ؟! ، فهم يدعون إلى هذا والواقع يشهد على هذا .

إقرأوا هذا الكتاب ( **أولويات الحركة** ) تعرفون المسار الذي يسيرون عليه ، فهذه بعض خطط القوم **.([[86]](#footnote-87)[86])**

**فضيلة الشيخ المحدث محمد بن عبد الوهاب الوصابي**

قال -حفظه الله- :

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما مزيدا .. أما بعد :

فقد إطلعت على كتاب الأخ الفاضل أحمد بن محمد بن منصور العديني المسمى بـ ( **رفع اللثام عن مكر القرضاوي بدين الإسلام** ) ، فألفيتها رسالة طيبة نافعة لمن أراد الله له الخير والهداية ، فجزى الله مؤلفها خير الجزاء على ما بذل من نصح للقرضاوي وللأمَّة الإسلامية ، وعلى كل مسلم أن يُعوِّدَ نفسه قبول الحق ممن جاء به ، قال الله عزوجل : + **فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقّ إِلاّ الضّلاَلُ فَأَنّىَ تُصْرَفُونَ** \_([[87]](#footnote-88)[87]) ، وقال : + **وَلَوِ اتّبَعَ الْحَقّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ السّمَاوَاتُ وَالأرْضُ وَمَن فِيهِنّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مّعْرِضُونَ** \_([[88]](#footnote-89)[88]).

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما .. والحمد لله رب العالمين .

وكتبه أبو إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

وحرِّرَ في 12/7/1420 هـ .([[89]](#footnote-90)[89])

**فضيلة الشيخ العلامة الناقد فالح بن نافع الحربي**

قال-حفظه الله- :

وقد كتَبَ قديما الشيخ العلامة الشيخ بن فوزان في الردّ عليه وبعد ذلك ردّ عليه أهل العلم ، فهو رجل -في الحقيقة- لا تدري هل هو رافضي ، أو هل هو إنسان عقلاني ، لا يحترم منهج أهل السنَّة وعقيدة أهل السنَّة ، ويدافع حتى على المناهج المبتدعة كالأشاعرة مثلاً ، وأحيانا يُحلِّل ويحرِّم من عند نفسه وأحيانًا رجل إباحي أيضًا ، عنده إباحية ، يُـبِيِح تمثيل النساء وتبّرج النساء ، ويضرب في كلِّ وادٍ من أودية الضلال وأحيانا يهاجم السنَّة ، وأحيانا لا يُؤمن بما هو ثابت من السنّة أو ما دلَّ عليه كتاب الله ، يعتمد على عقله وهو ومجموعة معه من العقلانيين ، أحيانا يُحلّون ما ثبتت السنَّة بتحريمه مثل توريث المسلم من الكافر ، وتحدَّث أشياء-سبحان الله- ..

**مَسَاوئ لَو كُتِبنَ عَلَى الغَوَانِي لَمَا أمهرنَ إِلاَّ بِالطلاَّق**

هذا الرجل رجل عجيب ، حتى إنه ألغى حديث الثلاث السبعين فرقة من أجل عيون الرافضة وزعم أن هذا الحديث لا يثبت وأنه يفرِّق المسلمين ، وهذا أيضا ثابت وموجود في زاويته في الانترنيت ، وعنده من الإنحرافات وعنده من الضلال ، وعنده من العداوة للسنَّة ما هو معلوم ، ويعرفه أهل العلم بل يعرف عامّة المسلمين إذا تجرَّدوا للحق ولطلبه وسألوا أهل العلم ، عرفوا ما عليه هذا القرضاوي.

هذا رجل إتبّع الشيطان فكان من الغاوين أو أتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، بل هو إتبع الشيطان ، بل قد يصدق عليه :

**وكنت امرءاً من جُندِ إِبليس فَاِرتَقَى بِي الحَالُ حَتىَّ صَارَ إِبلِيسُ مِنْ جُندِي**

**فَلَّمَا اِرتَقَـى بِي كُنتُ أَعِرِفُ بَعدَهُ طَــرَائِقَ شَّرٍ لَيسَ يَعرِفُهَا بَعدِي**

فأمر القرضاوي واضح مع الأسف ، الآن هناك وسائل قد جُنِّدت لتلميع هذا الضَّال سواءً في الإنترنيت أو على الفضائيات وخصوصا هذه الفضائية التافهة ( **الجزيرة** ) هذه الفتَّانة التي تبحث عن الضَّلاَل أيَّا ما كان ، وعن الضُّلال وعن أهل الفساد ، وعن أهل الفتنة حيثُ ما كانوا ، فتنشر فِتنتهم وتَرفع لهم لِواءً ، فالقرضاوي أمرُه معروف ، وإنَّما ينبغي على عامَّة المسلمين وعلى المسلمين أن يَعرفوا حقيقته وأن لا يَحترمونه ، وأن يَخافوا الله ، وأن لا يَهلكهم ، وكِتاب الله الذي هو الميزان العدل بين أظهرهم .

|  |  |
| --- | --- |
| **ومن العجائب والعـجائب جمـَّة** | **قـرب الحبيب وما إليه وصول** |
| **كالعيس في البيداء يقتلها الضـمأ** | **والمــاء فوق ظهورها محمول** |

فليتّقوا الله ، رسول الله ص يقول : **((إنني تاركم فيكم أمرين لن تضّلوا إن تمسكتم بِهما كتاب الله وسنَّة رسوله** ص **))**([[90]](#footnote-91)[90])، وهذا الضَّال وأمثاله لا ينبغي أن يُتبَّعوا في ضَلالهم ، وإلا فنكون من أهل الأهواء فنتَّبِع الأهواء ، لابّد وأن كل أحد من عوام المسلمين قد سَمِعَ عن أخطاءه ، قد عَرَفَ شيئًا منها ، ولا عُذرَ له ، فهو يَسأل عنه أهل العلم ويُبيِّـنُون له أخطائه وإنحرافاته ، فيتَّبِع الحق ويترك الضُّلال وضلالهم ، ولا ينخدع بِفَرضِه عليهم في فضائيات أو في انترنيت ، أو فيما ينشره هذا الرجل الضَّال .

**وقال أيضاً :**

**وعامَّة الذين يتكلمون اليوم وخصوصًا في وسائل الإعلام في فضائيات وفي غيرها ناس جهَّال ، يكاد المسلم يَحار لا يَجد الذي يتكلم على الحق إلا من الندرة ، وأهل الباطل هم الذين يتكلمون على هذه الوسائل ، وهم كثرة ولهم مُفتُوهم ويُشكِّكُون الكلام ، وأَنهم علماء ، وأنهم يتحملون مسؤولية الأمَّة ، وأنهم يغارون على دينها ، وأنهم هم سادتها وقادتها ، والتي يجب أن تتبعهم الأمَّة ، وهُم أناس قد غيَّـبوا الحقائق على الأمَّة لأنها قد غابت عن أنفسهم ، هم أناس أصحاب سياسات وأصحاب أهداف وأصحاب مقاصد وأهداف ليست العقيدة ، وليست دين ، وليست إلتزام الشرع ، وليس حتى الرجوع إلى العلماء له إعتبار ، لأنهم إذا رجعوا إلى هؤلاء لقيَّدوا أنفسهم ، ولقلَّ الناس وقلَّ الأتباع وإنفضَّ الناس من حولهم وهم يُريدون الجمع ولهذا قاعدتهم (** نتعاون فيما إتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما إختلفنا فيه **) وهي عند جميع أهل البدع وعند جماعة الإخوان وعند جماعة التبليغ ، وهؤلاء يتهمون بأن أهل السنَّة مُرجِئَة ، وهذا هو الإرجاء إذا كنت تُدخِل إثنتين وسبعين فرقة بل قد تُدخِل الفرق التي أخرجها أهل الإسلام من الإسلام كالجمهية وهذا بالإجماع تدخلها فأنت المرجئ في الحقيقة ، هذا هو الإرجاء وليس الإرجاء من إتبع الكتاب والسنَّة ، ولم يُكفِّر حُكَّام المسلمين وسلاطين المسلمين ولم يُكَّفِر المسلمين ولم يستحل دماءهم أنه هو المرجئ هذا ليس هو المرجئ ، هذا هو الـمتَّبع ، هذا هو صاحب السنَّة ، هذا هو الذي مع الجماعة وإن رغمت أنوف ، لعلَّ في هذا البيان يكون كافيا في هذا الموضوع أيها الإخوة ، وأرجو أن تعمِّمُوا هذا وتنشروه بين المسلمين ليكونوا على بصيرة من دينهم وليعرفوا الحال ليس كما يقول هؤلاء وليس كما غيَّـُبوا عنهم الحقائق وليس من يُخالف هؤلاء وهو يقول بحق ويعدل ، ويَحتج بكتاب الله وبسنة رسوله صعلى فهم سلف الأمة أنه هو الشَّاذ ، بل هم الشَّاذون .**([[91]](#footnote-92)[91])

**فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العبَّاد**([[92]](#footnote-93)[92])

قال -حفظه الله- في تعقيـبه على قاعدة المنار الذهبية عند الإخوان المفلسين :

الحمد لله ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه . وبعد :

فقد إطلعت على الكتاب الذي ألفه أخي الشيخ حمد بن إبراهيم العثمان ، حول مقولة أحد الدعاة([[93]](#footnote-94)[93]) ، عفا الله عنه ورحمه : ( **نتعاون فيما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه )** ؛ فوجدته قيـِّماً مفيدا ً، ذكر فيه مقدمات وأصولاً في مسائل الخلاف ، وبـيّن محاذير تترتب على إِعمَالِ تلك المقولة ، والتوَّسُع فيها ، وخَتَمَهُ بِنقُول توَّضح ما في هذه المقولة من الحق والباطل عن ثلاثة علماء كبار ؛ يرحل إليهم طلبة العلم للاستفادة من علمهم ؛ وهم :شيخنا العلامة مفتي الأنام ، شيخ الإسلام ، المحدث ، الفقيه عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، والشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين ، والشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني حفظهم الله ، وبارك فيهم ، وفي علمهم ، ونفع بهم المسلمين .

وكان اللائق -بل الـمُتعيَّن- على أتباع هذا الداعية([[94]](#footnote-95)[94]) بدلاً من التوسع في إعمال مقولته هذه لتستوعب الفرق الضَّالة ، حتى لو كانت أشدُّها ضلالاً ؛ كالرافضة أن يعنوا بتطبيق قاعدة الحب في الله والبغض في الله والموالاة فيه والمعاداة فيه التي لا مجال فيها لأن يُعذر أهل الزيغ والضلال فيما خالفوا فيه أهل السنَّة والجماعة .

فجزى الله المؤلف على جهده ، ونصحه ، وبيانه خيراً ، وزاده توفيقاً وهدى ، ووفق من أراد نصحهم للرجوع إلى الحق ، وسلوك طريقه القويم .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى أله وصحبه .

كتبه عبد المحسن بن حمد العبَّاد البدر

المدينة النبوية : 22/10/1418 هـ .([[95]](#footnote-96)[95])

**فضيلة الشيخ العلامة صالح بن سعد السحيمي([[96]](#footnote-97)[96])**

قال -حفظه الله- :

ويقول .. شخص أنا لابد أن أُسَمِّيه -وأستمسحكم عذارً- لأنه هذه الأيَّام يفتن الأمَّة عبر أجهزة القنوات الفاسدة والتي على رأسها الخسيرة المسمَّاة ( **بالجزيرة )** ، وهو يوسف القرضاوي ، اللهم عدِّله أو بدِّله ، لأنه فتن الأمَّة في هذه الأيام بفتن سأشير إلىشيء منها :

يقول في كتابه المسمَّى ( **وجود الله** ) أو ( **وجود الحق** ) ، وإن شئتم إرجعوا إلى الكتاب وهو يُباع في كل مكتباتنا وللأسف ، يقول : **( إن دراسة الأسماء والصفا ت إعانة لأعداء الإسلام ضدَّ الإسلام المسلمين** **)** ، -والله- ما تَجنَّيت على الرجل وخذوا الكتاب وإقرأوه ، والعجيب أنه يقول -عندما سُئل عن هذا- : ( يوافقني عليه عديد من علماء السعودية ) ، وهو يكذب طبعا ، هو يكذب ، لم يوافقه أحد ، لا يوافقه أحد من العلماء الذين يُشِير إليهم ، اللهم إن كانت خاصَّة ... ([[97]](#footnote-98)[97]) ليسوا العلماء هذا شيء آخر .

من آخر فتاويه التي أحذِّرُكم منها وأحذِّر إخوانكم وأبناءكم وبالذَّات النساء ، من آخر ما أطلق في هذه القناة الفاسدة المفسدة يقول : ( إن دخول النساء في التمثيل .. ) ، أنا سمعته بأذني : ( إنه يجب على الممثلين والممثلات الذين هداهم الله وتركوا الفَّن الرخيص -كما يقول هو- ، أن يُسخِّرُوا هذا إلى فّن إسلامي ) ، مسكين الإسلام هذا ، فن إسلامي ، رقص إسلامي ، زنا إسلامي ، أناشيد إسلامية ، تمثيليات إسلامية ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، يقول : ( لابد أن يسخروها إلى الفن الإسلامي ) .

على فكرة –يعني- طُرفَة : ( **فـنَّان** ) باللغة العربية بمعنى حمار ، صح وإلا لا ؟ ، من معانيها يعني ، من معانيها : كلمة فـنَّان يعني حمار .

نعود إلى قوله يقول من فتاواه الأخيرة : ( إن دخول المرأة في التمثيل أمر قد دلَّ عليه القرآن ) ، إنها لإحدى الكُبَر ، أمر قد دلَّ عليه القرآن ، كيف ؟ يا من لا أجهل من حمار أهله ، يقول : ( يدّل لذلك قصة إبنتي شعيب ) ، يعني اللتين أرسلهما أبوهما ، قصة البنتين مع موسى -عليه السلام- ، طبعا كونه شعيب أو غير شعيب هذا أمر يحتاج على تحقيق ، لكن المهم إبنَتي الرجل الصالح الذي يُقال إنه شعيب ، ومن ذلك الأدّلة على جواز التميثل -دخول النساء في التمثيل-: ذِكرُ قِصَّة مريم في القرآن ، وذِكرُ قصَّة إمرأة العزيز مع يوسف -عليه السلام-، وإسترسل ... ، والله الذي لا إله غيره إنني أشك هل هو يجهل هذا الأمر أم أنه يتعمد ، لماذا ؟ ، لأنه يا أخي أي أحد ، أبسط الناس إن أتيتيه بهذا المعنى لأنكره أليس كذلك ؟! ، بالله يا إخوان : فيكم واحد يرضى -أي واحد وليكن غير طالب علم- ، هل يستطيع أن يقول ذِكر قصَّة إبنتي الرجل الصالح أو إمرأة العزيز أو قصَّة مريم-عليها السلام- أنها تدّل على جواز دخول النساء في التمثيل ، لا حول و لاقوة إلا بالله ، (( **إِنَّمَا أَخْشَى عَلَى أُمَّتِي الأئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ** ))([[98]](#footnote-99)[98]) ، (( **حَتَّى إِذَا لَمْ يَبقَى عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** ))([[99]](#footnote-100)[99]) ، وقبل ذلك أباح الصور وأباح الغناء وأباح وأباح وأباح .. فهو مبيح النساء ، إسمه مفتي النساء يفتري على الله ويقول على الله بغير علم ، + **وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنّ السّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلّ أُولـَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً** \_([[100]](#footnote-101)[100]) ، فَتَن الشباب يقول لهم لا تشتغلوا بالتوحيد ، يقول أنتم تضيّعُون أوقاتكم ، نحن نريد أن نعلِّم الناس الجهاد ، طيب أي جهاد غير مبني على إستقامة ، وعلى توحيد ، وعلى صلاح ، وعلى خير ، وعلى إستقامة على شرع الله ؟ ، هل يسمى جهادا ؟؟ ، نسأل الله العافية والسلامة .([[101]](#footnote-102)[101])

**إنتهى بحمد الله الإصدار الأول من هذا الكتاب**

**ثبت المراجع والمصادر**

**أولا : الكتـب والرسائل**

1. القرآن الكريم .

2. ( **رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام** ) : أحمد بن محمد بن منصور العديني اليمني ، دار الآثار ، صنعاء ، اليمن ، 2000م - 1421هـ ، الطبعة الأولى .

3. ( **منهج أهل السنَّة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف** ) : الشيخ ربيع المدخلي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية ، 1997م – 1418هـ ، الطبعة الثالثة .

4. (**زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون ، نتعاون فيما اتفقنا عليه ؛ ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه** ) : حمد بن إبراهيم العثمان ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية ، 1999م - 1419هـ ، الطبعة الأولى .

5. ( **القرضاوي في الميزان** ) : سليمان بن صالح الخراشي ، دار الجواب ، 2000م - 1421هـ ، الطبعة الأولى .

6. ( **تحفة المجيب عن أسئلة الحاضر والغريب** ) : الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ، نسخة شبكة سحاب السلفية .

7. (**الأجوبة السلفية على الأسئلة الدعوية** )جمع : أبو السفر العثاري اليافعي ، 1420هـ ، مطبوعة بالحاسب الآلي .

**ثانيـا : الأشرطة**

1. شريط ( **لقاء مع بعض الشباب بالمدينة**) : الشيخ فالح الحربي ، تسجيلات منار السبيل ، الجزائر العاصمة .

2. شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من أباطيل** ) : عدّة مشايخ ، تسجيلات منار السبيل ، الجزائر العاصمة .

3. شريط ( **سيرة المحدث مقبل بن هادي الوادعي** ) : الشيخ مقبل الوادعي ، جزئين ، تسجيلات مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع ، الجزائر العاصمة .

4. شريط ( **الفرقة الناجية** ) : الشيخ ربيع المدخلي ، جزئين ، تسجيلات مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع ، الجزائر العاصمة .

5. شريط ( **بيان المنهج السلفي وما يضاده)** : الشيخ محمد بن هادي المدخلي ، جزئين ، تسجيلات مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع ، الجزائر العاصمة .

6. شريط ( **لقاء المكتبة السلفية ) ،** :الشيخ محمد بن هادي المدخلي ، تسجيلات مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع ، الجزائر العاصمة **.**

7. شريط ( **شريط أصول وقواعد في المنهج السلفي )** :الشيخ عبيد الجابري ، تسجيلات منار السببل ، الجزائر العاصمة **.**

8. شريط ( **نصيحة صريحة** ) : الشيخ ربيع المدخلي ، تسجيلات الهدى ، سيدي بلعباس ، الجزائر .

**فـهرس**

مقدمة................................................................

فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين .............................

فضيلة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز .......................

فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ...........................

فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي ............................

فضيلة الشيخ العلامة صالح فوزان الفوزان...............................

فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي .............................

فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري ............................

فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن يحي النجمي...............................

فضيلة الشيخ أبي النصر محمد بن عبد الله الإمام ...........................

فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي .....................

فضيلة الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي .............................

فضيلة الشيخ المحدث محمد بن عبد الوهاب الوصابي .......................

فضيلة الشيخ العلامة الناقد فالح بن نافع الحربي ...........................

فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العبَّاد ...........................

فضيلة الشيخ العلامة صالح بن سعد السحيمي............................

ثبت المراجع والمصادر..................................................

1. ([1]) إن الكلاب طويلة الأعمار ، فحتى العنوان الذي إختاره الشيخ مقبل -رحمه الله- لم يردعه ولم يسكته ، لذا سنحاول جاهدين مع أهل العلم في إسكات هذا الكلب المسعور الذي أبتليت به هذه الأمة ، والطامّة في ذلك يا قرضاوي أن الحجج تتهافت عليك يوما بعد آخر ، فكيف ستقابل بها الله عزوجل يوم القيامة ؟؟ . [↑](#footnote-ref-2)
2. ([2]) الكتاب مازال في بدايته ، ومعنى هذا أنه ما زالت ستلحقه التغييرات ، وكل خطأ سيتم تعديله -بإذن الله- لاحقا . [↑](#footnote-ref-3)
3. ([3]) هو فضيلة الشيخ الإمام العلامة الفقيه المجتهد الأثري السلفي محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- ، فقيه عصره ، وعضو هيئة كبار العلماء ، والمدرس بكلية الشريعة بالقصيم -سابقاً- . [↑](#footnote-ref-4)
4. ([4]) شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من أباطيل** ) ، أنظر أيضا ( **رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام** )ص 99 ، ونُشِرَت عبر الأنترنت في **شبكة سحاب السلفية** . [↑](#footnote-ref-5)
5. ([5]) المصدرين السابقين . [↑](#footnote-ref-6)
6. ([6]) ( **الصحوة الإسلامية : ضوابط وتوجيهات** )ص 171 ، نقلا من ( **القرضاوي في الميزان** ) ص 308 . [↑](#footnote-ref-7)
7. ([7]) هو فضيلة الشيخ المحدث العلامة المجدد الإمام الأثري السلفي عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله- **،** رئيس هيئة كبار العلماء ، ورئيس اللجنة الدائمة للإفتاء ، ومفتي عام المكلة العربية السعودية . [↑](#footnote-ref-8)
8. ([8]) سورة الأحزاب ، الآية 35 . [↑](#footnote-ref-9)
9. ([9]) سورة النور ، الآية 31 . [↑](#footnote-ref-10)
10. ([10]) من مادة صوتية نشرت عبر الأنترنت في **شبكة سحاب السلفية** بتاريخ 2/12/2002 ميلادي . [↑](#footnote-ref-11)
11. ([11]) والذي ننبّه عليه هاهنا شدة لطافة الأسلوب في الرّد على القرضاوي عسى أن يقبل الحق لكن :

    |  |  |
    | --- | --- |
    | لقد أسمعت لو ناديـت حيًّا | ولكـن لا حياة لمن تنادي |
    | ولو نارا نفخت بها أضـاءت | ولكـن أنت تنفخ في رماد |

    [↑](#footnote-ref-12)
12. ([12]) سورة النساء ، الآية 59 . [↑](#footnote-ref-13)
13. ([13]) سورة الشورى ، الآية 10 . [↑](#footnote-ref-14)
14. ([14]) سورة الحشر ، الآية 8 . [↑](#footnote-ref-15)
15. ([15]) سورة التغابن ، الآية 16 . [↑](#footnote-ref-16)
16. ([16]) سورة االنساء ، الآية 128 . [↑](#footnote-ref-17)
17. ([17]) سورة محمد ، الآية 35 . [↑](#footnote-ref-18)
18. ([18]) سورة الأحزاب ، الآية 21 . [↑](#footnote-ref-19)
19. ([19]) مجلّة ( **المجتمع** ) ، العدد (1140) بتاريخ6/10/1415 هجري ، نقلا من الموقع الرسمي للشيخ على الأنترنت . [↑](#footnote-ref-20)
20. ([20]) سورة المائد ة ، الآية 2 . [↑](#footnote-ref-21)
21. ([21]) سورة التوبة ، الآية 71 . [↑](#footnote-ref-22)
22. ([22]) سورة النحل ، الآية 125. [↑](#footnote-ref-23)
23. ([23]) ( **مجموع الفتاوى** 3 / 58-59 ) جمع د. محمد الشويعر ، نقلا من ( **زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون** ) ص 128 . [↑](#footnote-ref-24)
24. ([24]) هو فضيلة الشيخ المحدث العلامة الإمام المحقق الأثري السلفي محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- محدث العصر وإمام السنّة في عصره . [↑](#footnote-ref-25)
25. ([25]) من شريط **( جلسة في بيت الشيخ فالح مع فضيلة الشيخ الألباني ) ،** نقلامن مقال نُشِرَ في **شبكة أنا السلفي**بتاريخ : 30/01/2003 ميلادي ، وأيضا شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من أباطيل** ) . [↑](#footnote-ref-26)
26. ([26]) سورة المؤمنون ، الآية 51 . [↑](#footnote-ref-27)
27. ([27]) المصدر السابق / المقال . [↑](#footnote-ref-28)
28. ([28]) الإخوان المسلمون ومن شايعهم . [↑](#footnote-ref-29)
29. ([29]) سورة المائد ة ، الآية 2 . [↑](#footnote-ref-30)
30. ([30]) مجلة ( **الفرقان** ) الكويتيه ، عدد : 77 / ص22 ، نقلا من ( ز**جر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون** ) ص 130 . [↑](#footnote-ref-31)
31. ([31]) هو فضيلة فضيلة الشيخ المحدث العلامة المحقق الأثري السلفي أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- ، محدِّث الديار اليمنية ، وحامل راية السنَّة والحديث فيها ، وقامع الشيوعيين والبعثيين والناصريين والملاحدة . [↑](#footnote-ref-32)
32. ([32]) سورة يس ، الآية 82 . [↑](#footnote-ref-33)
33. ([33]) سورة فاطر ، الآية 15 . [↑](#footnote-ref-34)
34. ([34]) سورة فاطر ، الآيتين 16-17 . [↑](#footnote-ref-35)
35. ([35]) ( **رفع اللثام عن مخافة القرضاوي لشريعة الإسلام** ) ص 100 . [↑](#footnote-ref-36)
36. ([36]) سورة التوبة ، الآية 24 . [↑](#footnote-ref-37)
37. ([37]) سورة الأعراف ، الآية 169 . [↑](#footnote-ref-38)
38. ([38]) سورة الأنبياء ، الآية 18 . [↑](#footnote-ref-39)
39. ([39]) المصدر السابق ص 3-4 . [↑](#footnote-ref-40)
40. ([40]) وفي نشراته وكتبه ما يدل على عداوته لأهل السنَّة( ت. الشيخ ) ، **قلت** : تنبه جيدا كيف تدارك الشيخ قوله المذكور أعلى بهذا التعليق السابق . [↑](#footnote-ref-41)
41. ([41]) سورة المائدة ، الآية 8 . [↑](#footnote-ref-42)
42. ([42]) سورة الأنعام ، الآية 152 . [↑](#footnote-ref-43)
43. ([43]) سورة النساء ، الآية 135 . [↑](#footnote-ref-44)
44. ([44]) سورة آل عمران ، الآية 103 . [↑](#footnote-ref-45)
45. ([45]) سورة الأنعام ، الآية 159 . [↑](#footnote-ref-46)
46. ([46]) سورة التوبة ، الآية 24 . [↑](#footnote-ref-47)
47. ([47]) مطبوعة ضمن كتاب ( **البركان لنسف جامعة الإيمان**) . [↑](#footnote-ref-48)
48. ([48]) ( **تحفة المجيب** **عن أسئلة الحاضر والغريب**) . [↑](#footnote-ref-49)
49. ([49]) المصدر السابق . [↑](#footnote-ref-50)
50. ([50]) المصدر السابق . [↑](#footnote-ref-51)
51. ([51]) سورة النساء ، الآية 107 . [↑](#footnote-ref-52)
52. ([52]) أخرجه أبي داود . [↑](#footnote-ref-53)
53. ([53]) سورة التوبة ، الآية 34 . [↑](#footnote-ref-54)
54. ([54]) شريط ( **سيرة المحدث مقبل بن هادي الوادعي**) ج2 . [↑](#footnote-ref-55)
55. ([55]) هو فضيلة الشيخ الدكتور العلامة صالح فوزان بن عبد الله الفوزان –حفظه الله- ، عضو هيئة كبار العلماء ، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء. [↑](#footnote-ref-56)
56. ([56]) ( **الحلال والحرام في الإسلام** ). [↑](#footnote-ref-57)
57. ([57]) خاتمة ( **الإعلام بنقد كتاب الحلال والحرام** ) ، نقلا من مقال نُشِرَ في **شبكة سحاب السلفية** بتاريخ : 27/11/2002 ميلادي . [↑](#footnote-ref-58)
58. ([58]) هو فضيلة الشيخ المحدث العلامة الإمام الأثري السلفي المحقق الأستاذ الدكتور أبي محمد ربيع بن هادي عمير المدخلي –حفظه الله- إمام الجرح والتعديل وأسد الدعوة ، ورئيس قسم الكتاب والسنَّة والمدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-سابقا- . [↑](#footnote-ref-59)
59. ([59]) شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من أباطيل** ) . [↑](#footnote-ref-60)
60. ([60]) وليتنبَّه القارئ الكريم إلى هذه الشبهة جيدا وليفهم منذ الآن أن تخريجات أهل السنَّة لكتب أهل الأهواء والضلال لا يُعَّد من باب التزكية لهم بل دفعا للباطل والشَّر المبطون في كتب هؤلاء ، فحذاري !! . [↑](#footnote-ref-61)
61. ([61]) شريط ( **الفرقة الناجية** ) ج2 . [↑](#footnote-ref-62)
62. ([62]) ( **السنَّة النبوية بين أهل الرأي وأهل الحديث**) . [↑](#footnote-ref-63)
63. ([63]) ( **كشف موقف الغزالي من السنَّة وأهلها** ) . [↑](#footnote-ref-64)
64. ([64]) سور آل عمران ، الآية 85 . [↑](#footnote-ref-65)
65. ([65]) كلمة عامية تعني : تريدون . [↑](#footnote-ref-66)
66. ([66]) شريط ( **الفرقة الناجية** ) ج2 . [↑](#footnote-ref-67)
67. ([67]) معرض الكلام عن الإخوان المسلمين . [↑](#footnote-ref-68)
68. ([68]) المصدر السابق . [↑](#footnote-ref-69)
69. ([69]) سورة الأعراف ، الآية 65 . [↑](#footnote-ref-70)
70. ([70]) سورة الأعراف ، الآية 73 . [↑](#footnote-ref-71)
71. ([71]) شريط ( **نصيحة صريحة** ) . [↑](#footnote-ref-72)
72. ([72]) ( **منهج أهل السنَّة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف** ) ص 165-166 ، بإختصار . [↑](#footnote-ref-73)
73. ([73]) هو فضيلة الشيخ العلامة الأثري السلفي عبيد بن عبد الله الجابري -حفظه الله- ، المدرس بالجامعة الإسلامية -سابقا- . [↑](#footnote-ref-74)
74. ([74]) شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من الأباطيل** ) . [↑](#footnote-ref-75)
75. ([75]) سورة النحل ، الآية 44 . [↑](#footnote-ref-76)
76. ([76]) سورة النجم ، الآيتين 3-4 . [↑](#footnote-ref-77)
77. ([77]) شريط ( **شريط أصول وقواعد في المنهج السلفي** ) ، ج2 . [↑](#footnote-ref-78)
78. ([78]) شريط ( **أسئلة وأجوبةللجابري** ) . نقلا من رسالة ( **الأجوبة السلفية على الأسئلة الدعوية** )ص54- 55 ، جمع : أبو السفر العثاري اليافعي . [↑](#footnote-ref-79)
79. ([79]) هو فضيلة الشيخ المحدث العلامة الفقيه أحمد بن يحي النجمي –حفظه الله- مفتي المنطقة الجنوبية ( منطقة جازان ) ، وحامل راية السنَّة والحديث فيها ، والمدرس بالمعهد العلمي في صامطة وجازان -سابقًا- . [↑](#footnote-ref-80)
80. ([80]) ( **رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام )** ص 5-6. [↑](#footnote-ref-81)
81. ([81]) المصدر السابق **،** ص8 . [↑](#footnote-ref-82)
82. ([82]) شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من الأباطيل** ) . [↑](#footnote-ref-83)
83. ([83]) المدرس بالمعهد العلمي في صامطة -سابقًا- ، وصاحب أول مكتبة سلفية خيرية في تلك المنطقة ، وواحد من أكابر أفاضل العلماء السلفيين . [↑](#footnote-ref-84)
84. ([84]) مقدمة ( **الإرهاب وآثاره على الأفراد والمجتمع**) ، بإختصار . [↑](#footnote-ref-85)
85. ([85]) من الزيادة الموجودة في شريط ( **لقاء المكتبة السلفية )** . [↑](#footnote-ref-86)
86. ([86]) شريط ( **بيان المنهج السلفي وما يضاده** ) ج2، بإختصار . [↑](#footnote-ref-87)
87. ([87]) سورة يونس ، الآية 32 . [↑](#footnote-ref-88)
88. ([88]) سورة المؤمنون ، الآية 71 . [↑](#footnote-ref-89)
89. ([89]) ( **رفع اللثام عن مخالفة القرضاوي لشريعة الإسلام** )ص 7. [↑](#footnote-ref-90)
90. ([90]) جاء ذكره في ( موطأ مالك ) : 1395، ولفظه : (( **تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ** )) . [↑](#footnote-ref-91)
91. ([91]) هو فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العبَّاد-حفظه الله- ، نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية -سابقاً- ، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف . [↑](#footnote-ref-92)
92. ([92]) شريط ( **لقاء مع بعض الشباب بالمدينة** ) . [↑](#footnote-ref-93)
93. ([93]) الصوفي الهالك حسن البـنا . [↑](#footnote-ref-94)
94. ([94]) ليس الإخوان المفلسين وحدهم من إنفرد بهذه القاعدة بل جميع أهل البدع بشتى أصنافهم يطبقونها ويتبنونها . [↑](#footnote-ref-95)
95. ([95]) ( **زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون** ) ، تقريظ الشيخ . [↑](#footnote-ref-96)
96. ([96]) هو فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن سعد السحيمي -حفظه الله- ، المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ورئيس قسم العقيدة بها ، والمدرس بالمسجد النبوي . [↑](#footnote-ref-97)
97. ([97]) إنقطاع بسيط في الشريط مع عدم وضوح الصوت . [↑](#footnote-ref-98)
98. ([98]) جاء ذكره في : ( **سنن أبي داود** ) : 3710 ، وفي ( **سنن الترميذي** ) : 2155 ، وفي ( **مسند أحمد** ) : 21359 ، 21360 ،21361 ، 21415 ، 26213 ، وفي ( **سنن الدرامي** ) : 211 ، 213 ، 2634 ، ولفظه (( **إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ** )). [↑](#footnote-ref-99)
99. ([99]) جاء ذكره في ( **صحيح بخاري** ) : 98 ، وفي ( **صحيح مسلم** ) : 4828 ، وفي ( **سنن الترميذي** ) : 2576 ، وفي ( **سنن إبن ماجة**) : 51 ، وفي ( **سنن الدارمي** ) : 241 ، ولفظه : (( **إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاَ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** )) . [↑](#footnote-ref-100)
100. ([100]) سورة الإسراء ، الآية 36 . [↑](#footnote-ref-101)
101. ([101]) شريط ( **مجموعة علماء الدليل على ما للقرضاوي من أباطيل** ) . [↑](#footnote-ref-102)